An analytical view from the perspective of method Community organization of the reality of women's volunteer work in the Emirate of Ajman in the U.A.E

*Walaa Elsayed**

ABSTRACT

The study aims to identify the reality of women's volunteer work in the Emirate of Ajman in the UAE from the perspective of the way the society is organized by identifying the characteristics of volunteers, the nature of volunteer services, the reasons that drive Emirati women to volunteer, conditions, forms of volunteering, and the obstacles for women to practice volunteer and exit with recommendations that contribute to raising the level of a female volunteer in the Emirate of Ajman. The study used the descriptive survey method using the case study for 90 volunteers in charitable societies in the Emirate of Ajman. The important results of the study are that the largest age group of volunteers was between the ages of 30-40, and they obtained Highly qualified and most of their volunteer services were in the local area, and the most motivating reasons for their volunteer was their high confidence in their abilities to help, and the most important conditions for their volunteering is the availability of sufficient time with a measure of good health to do the required effort, and the most their favorite forms of volunteer are online volunteering. The important difficulty from their point of view is the lack of awareness of the importance of volunteering for a large number of girls of the current generation. The important recommendations of the study are the need to work on establishing a center for voluntary rehabilitation. It specializes in raizing their level of performance to solve the problems their societies

Keywords: Community Organiza tion; Emirati Women; Volunteering.

* Ajman University.

Received on 25/7/2020 and Accepted for Publication on 23/2/2021.

رؤية تحليلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع لواقع العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة

*ولاء السيد**

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف واقع العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة من منظور طريقة تنظيم المجتمع من خلال تعرُّف خصائص المتطوعات وطبيعة الخدمات التطوعية والأسباب التي تدفع المرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي وشروط التطوع بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان وأشكال العمل التطوعي والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة للعمل التطوعي بإمارة عجمان والخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام أسلوب دراسة الحالة لعدد90 متطوعة بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان، ومن أهم نتائج الدراسة أن أكبر فئة عمرية من المتطوعات كانت بعمر من 30–40، وهن حاصلات على مؤهل عالي ومعظم الخدمات التطوعية المقدمة من جانبهن كانت في النطاق المحلي، ومن أكثر الأسباب الدافعة لممارستهن للعمل التطوعي تمثل في ارتفاع ثقتهم في قدراتهن ورغبتهن في تقديم المساعدة لشعورهن بالآلام للآخرين، ومن أبرز شروط تطوعهن هو مدى توفر وقت كافي لبذله في العمل التطوعي والقدرة على الإبداع والإبتكار في الخدمات المقدمة مع توافر قدر من الصحة الجيدة للقيام بالمجهود المطلوب، ومن أكثر أشكال العمل التطوعي المفضلة لهن هو التطوع الافتراضي أو الإلكتروني، بالإضافة إلى أن أهم الصعوبات من وجهة نظرهن هو غياب الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى عدد كبير من فتيات الجيل الحالي بأن التطوع شيء مهم وواجب وطني عليهم، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات المهمة من منظور طريقة تنظيم المجتمع من أبرزها ضرورة العمل على إنشاء مركز للتأهيل التطوعي يختص بإعداد البرامج التدريبية للمتطوعات لرفع مستوى أدائهم وخلق روح القيادة بينهم، وحثهم على المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض مجتمعاتهن.

الكلمات الدالة: طريقة تنظيم المجتمع، المرأة الإماراتية، العمل التطوعي.

مقدمة

تتجلى في الحياة العامة قيمة إنسانية كبرى لا تستغني عنها مجتمعاتنا العربية، وهي العمل التطوعي، الذي يتجاوز حدود الدوافع المادية، ويسمو بالإنسان إلى سماء التكاتف والتعاون والعطاء المتدفق لإغاثة الآخرين والتخفيف عنهم وإسعادهم، علاوة على أن العمل التطوعي لا يخلو من فوائد جمّة تعود على المتطوع نفسه مثل استثمار الوقت، وتنمية المهارات المهنية والاجتماعية، وتعزيز الصحة النفسية وغير ذلك، ومن هنا يُعَدّ مجال المشاركة في العمل التطوعي من المجالات المهمة في مجتمعاتنا العربية الذى نسعى ونطمح الى الارتقاء به على كافة الأصعدة من خلال تعزيز مشاركة عناصر إيجابية وفعالة متميزة من أفراد المجتمع فيه (المنصوري، 2015:7).

ومن هذا المنطلق شجعت دولة الإمارات العمل التطوعي، وأطلقت العديد من المبادرات لدعمه وتشجيع أفراد المجتمع عليه، وتأهيلهم وتدريبهم، ومنها مبادرة «تكاتف» و«ساند» و«البرنامج الوطني التطوعي» وغير ذلك، إيمانًا بأهمية العمل التطوعي وأثره الكبير في التنمية والازدهار وحفظ المكتسبات وتعزيز السلام والاستقرار (الشحي، 2020: 1).

وقد كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مؤسس الدولة، قدوة في التفاني والتضحية وإنكار الذات والعطاء المتدفق في رعاية الوطن وأبنائه، والوقوف مع القريب والبعيد في مختلف الأزمات والشدائد، وسارت على هذا النهج المشرق القيادة الحكيمة، حتى أصبحت دولة الإمارات من أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية، وهو ما تربى عليه المجتمع الإماراتي الأصيل، الذي تشبَّع بهذه القيم، حتى أصبح مثالًا للتضامن والتكافل والتراحم على مختلف الأصعدة (الهيتي، 2009: 9)

وفى عام 2020 أصدر سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان، رئيس المجلس التنفيذي، قرارًا بشأن دعم وتشجيع

* جامعة عجمان. تاريخ استلام البحث 2020/7/25، وتاريخ قبوله 2021/2/23.

©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

العمل التطوعي في إمارة عجمان، انطلاقًا من حرص حكومة عجمان، على نشر وتشجيع ثقافة العمل التطوعي في الإمارة، والتوعية بأهميته في تعزيز مسيرة التقدم والرقي الحضاري والإنساني المشهودة في دولة الإمارات، في سائر المجالات، وأكد سموه على أهمية الدور البناء الذي يضطلع به العمل التطوعي في تمتين الأواصر المجتمعية، وترسيخ روح التعاون والمشاركة الإيجابية في تحقيق الرؤى والأجندات والاستراتيجيات الحكومية الاتحادية والمحلية، والمضي بالوطن قدمًا نحو المزيد من التميز على مختلف الأصعدة الإقليمية والعالمية، وبموجب القرار تم إنشاء لجنة دعم وتشجيع العمل التطوعي في إمارة عجمان، يفوض الأمين العام للمجلس التنفيذي بعجمان بتشكيلها، بالتنسيق مع الجهات المعنية، وبتحديد آلية اجتماعاتها، وإصدار ورفع توصياتها، وتتولى اللجنة مهام العمل على مواءمة برامج ومبادرات العمل التطوعي المحلية القائمة حاليًا في الإمارة، مع برامج ومبادرات العمل التطوعي النافذة على المستوى الاتحادي، بالتنسيق مع الجهات الاتحادية والمحلية المعنية، ووضع تصور شامل لأطر وآليات تنظيم العمل التطوعي في الإمارة، وفقًا لأفضل الممارسات السائدة في الدولة، وذلك بالتنسيق والمشاركة مع الجهات المحلية المعنية بالعمل التطوعي، وتعمل اللجنة كذلك على إعداد وإطلاق برامج توعوية محلية، للتعريف بأهمية ومجالات العمل التطوعي، ودوره في خدمة المجتمع، مع إيلاء أهمية خاصة للتعريف بالمبادرات والحملات الوطنية التي يتم إطلاقها على مستوى الدولة، والتأكيد على ضرورة المشاركة فيها، لدعم أهدافها، وتحقيق تطلعاتها، بالإضافة إلى العمل على تحديد الإشكاليات والتحديات التي تجابه العمل التطوعي في الإمارة، والتوصيات التي تراها اللجنة للتعاطي أو التعامل معها أو حسمها، كما تتولى لجنة دعم وتشجيع العمل التطوعي في إمارة عجمان، مهام متابعة تنفيذ المبادرات والحملات التطوعية التي يجري إطلاقها أو تنفيذها في الإمارة، ورفع تقارير دورية حول واقع ونتائج التنفيذ، وما يكشف عنه من نتائج، والتواصل والتنسيق مع الجهات الاتحادية المختصة بالعمل التطوعي، والمشاركة معها في الإشراف على المبادرات والحملات التطوعية التي تخطط لتنفيذها في الإمارة، واقتراح أوجه المساعدة الحكومية المحلية اللازمة، لتسهيل وتنظيم ذلك التنفيذ، بالتنسيق مع الجهات الحكومية المحلية المعنية (البيان، 2020).

ومن الجدير بالذكر انه تم التأكيد على جانب مهم جدًا ألا وهو أن المجتمع لا يمكن أن ينهض ويتطور وينمو الا من خلال التعاون المشترك ما بين قطبيه الرجال منهم والنساء (الهطالى، 2010: 26) ولهذا فإننا نجد ان المرأة الإماراتية في دولة الامارات على نحو عام وفى إمارة عجمان على نحو خاص تلعب دورًا مهمًا وتعد محورا لا يقل أهمية عن الرجل في مجال العمل التطوعي والإنساني من خلال الاهتمام بالفئات الضعيفة بالمجتمع سعيا منهن الى تقديم يد الخير والمحبة والرحمة والتكافل التي تعكس مدى التمسك بالأخلاقيات والقيم والعادات والتقاليد العربية الرصينة (الشبيكى،2001: 7).

ولا تدخر القيادة الحكيمة بإمارة عجمان جهدا في سبيل تمكين المرأة الإماراتية وتهيئة البيئة الداعمة لها وتوفير المقومات كافة التي تمكنها من الاضطلاع بدورها المهم في المجتمع أنها شريك اساسي في تحقيق انجازاته وترسيخ أسس رفعته وتقدمه مشددة على أن المرأة الاماراتية أثبتت جدارة واضحة في مختلف المجالات وبالأخص في مجال العمل التطوعي والانساني حتى غدت نموذج مميز يحتذى به في المشاركة الفعالة في المبادرات الانسانية والتطوعية للتخفيف من معاناه الفقراء والمعوزين تحت اطار تطوعي ومظلة إنسانية واستطاعت ان تصل برسالتها الإنسانية إلى الملايين من البشر(لوتاه، 2014: 16)

تحديد مشكلة الدراسة

إن المرأة تمثل نصف المجتمع، وتُعَدّ مشاركة المرأة في الاعمال الخيرية من أبرز الأشياء التي تعكس صورةٍ إيجابية عن المجتمع، وتوضحُ مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده فهو سلوك حضاري يساهم في تعزيزِ قيم التعاون، ونشر الوفاء بين سكان المجتمع الواحد(Wilson, 2016 , 217)، وأطلق عليه مسمى عمل تطوعي لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية، وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر(جوي واخرون، 2014: 24 – 32)، وهذا هو ما تسعى اليه طريقة تنظيم المجتمع تلك الطريقة التي تخدم قضايا المجتمع المحلى في المقام الأول لتصل من خلال ذلك إلى تنمية المجتمع ككل، وهي في ذلك تتعامل مع مؤسسات وقيادات وافراد المجتمع من اجل تحقيق أسس العدالة الاجتماعية والمساواة والتكافل والتراحم وتحسين قدرة الناس على الوقوف جنبا الى جنب مع تنمية طاقاتهم الإيجابية مع الالتزام بالقيم الأخلاقية للمجتمع بالإضافة الى العمل على حل أكثر المشكلات إلحاحا من خلال تقديم الدعم والمساعدة المناسبة والعمل على تشجيع الأجيال الجديدة على المساهمة في اشباع حاجات الفئات الأكثر احتياجا وفقرا داخل المجتمع (عبد اللطيف، 1999: 239)

ونجد ان حجم العمل التطوعي النسوي على مستوى دولة الامارات على نحو عام وعلى مستوى إمارة عجمان على نحو خاص في ازدياد ملحوظ، فحجم العمل التطوعي زاد بنسبة 126% في الأعوام الأخيرة خاصة بعد ان أعلنت دولة الإمارات عام 2017

عامًا للخير والعطاء والتضحية، فمنذ بداية هذا العام حدث تكثيف للجهود والعمل على نحو حثيث لتسجيل نتائج إيجابية تتخطى التوقعات في مجال نشر ثقافة التطوع، التي تمثل ركيزة أساسية في تعزيز دعائم العمل التطوعي، وتنفيذ خطط رامية إلى تعميم ثقافة التطوع، وجذب أكبر عدد من أفراد المجتمع إلى العمل التطوعي خاصة النساء؛ حيث بلغت نسبة مشاركة المتطوعين العاملين بالقطاع الخاص في العمل التطوعي بنحو 25.7% من إجمالي عدد الساعات التطوعية، التي نفذت منذ مطلع يناير وحتى آخر مارس من نفس العام، وذلك في وقت وصل فيه عدد المتطوعين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري إلى 843 متطوعًا، مقارنة مع 153 متطوعًا خلال الفترة نفسها من العام الماضي، كما زاد فيه عدد الساعات التطوعية بنسبة وصلت إلى 79%، مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي؛ حيث وصل عددها إلى 17 ألفًا و275 ساعة، مقارنة مع 9645 ساعة، خلال العام الماضي، ومن ابرز الجهات التي استهدفها التطوع مثل مبادرة بنك الطعام نحو 58 متطوعا خلال الربع الاول من العام الجاري، مقارنة مع 27 متطوعا (وزارة تنمية المجتمع، 2019).

وفى ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولتها الكشف عن واقع العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة من منظور طريقة تنظيم المجتمع من خلال تعرُّف خصائص المتطوعات الاماراتيات وطبيعة الخدمات التطوعية والأسباب التي تدفع المرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي وشروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان وأشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان والخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان.

أهداف الدراسة

1. تعرُّف الخصائص العامة للمتطوعات بإمارة عجمان.
2. تعرُّف خصائص الخدمات التطوعية المقدمة من جانب المتطوعات بإمارة عجمان.
3. تعرُّف الأسباب التي تدفع المرأة الاماراتية لممارسة العمل التطوعي بإمارة عجمان.
4. تعرُّف شروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان.
5. تعرُّف اشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية بإمارة عجمان.
6. تعرُّف التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان.
7. الخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان من منظور طريقة تنظيم المجتمع.

تساؤلات الدراسة

1. ما الخصائص العامة للمتطوعات بإمارة عجمان؟
2. ما خصائص الخدمات التطوعية المقدمة من جانب المتطوعات بإمارة عجمان؟
3. ما الأسباب التي تدفع المرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي بإمارة عجمان؟
4. ما شروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان؟
5. ما اشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية بإمارة عجمان؟
6. ما التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان؟
7. ما التوصيات والمقترحات التي تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان من منظور طريقة تنظيم المجتمع؟

أهمية الدراسة

- **الأهمية العلمية للدراسة**

1. ابراز أثر تشجيع ممارسة العمل التطوعي للمرأة الإماراتية على نطاق واسع في تدعيم أواصر البر والتعاضد والتراحم والإحسان في نفوس النساء للتأكيد على مدى أهمية دورهم في استقرار المجتمع.
2. ابراز قيمة العمل التطوعي في نفوس النساء الاماراتيات ومدى تأثيره على شخصياتهم وتعاونهم مع الآخرين.

3. إيضاح ان صلاح الامة واستقرارها يتوقف على مدى اهتمام النساء والرجال بالجوانب والقيم الإنسانية والاجتماعية التي تشكل الأساس القوى الذي يقوم عليه تقدم المجتمع ونهضته.

- **الأهمية العملية للدراسة**

1. ابراز الجهد المبذول في مجال العمل التطوعي من قبل المرأة الإماراتية ضمن مجالات العمل العام؛ من حيث حجمه ومجالاته والمعوقات التي تعترضه، ومدى إسهام المرأة الإماراتية في تحقيق التنمية على المستوى الوطني ومحاولة تنظيمه واستثماره.
2. الخروج بمقترحات فعالة تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي في امارة عجمان بما يعكس الرؤية المأمولة لطريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور المرأة الاماراتية في مجال العمل التطوعي.

الدراسات السابقة

لقد حاولت العديد من الدراسات السابقة ذات التخصصات المختلفة المتعلقة بمجال العمل التطوعي أن تتطرق الى إيضاح أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في العمل التطوعي والخيري للمساهمة بفعالية في الحفاظ على امن المجتمع واستقراره بحماية الفئات الضعيفة به، ومن أكثر الدراسات التي اهتمت بذلك التي ترتبط ارتباطا واضحا بموضوع الدراسة الحالية:

دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بسلطنة عمان (2000) بعنوان: واقع العمل التطوعي النسائي، واستهدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف واقع العمل التطوعي النسائي بالمديرية العامة لشؤون المرأة والطفل، كما هدفت إلى تعرُّف واقع العمل الاجتماعي التطوعي النسائي في المجتمع العماني، وتحديد معوقات العمل التطوعي النسائي ومقوماته، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة عشوائية من المنتسبات إلى جمعيات المرأة العمانية. ومن نتائج هذه الدراسة ضعف إسهام جمعيات المرأة العمانية في المجالات التنموية، عجز الجمعيات عن استقطاب القطاعات الواسعة من السكان كمشاركين، وعدم كفاية الدعم المادي الحكومي.

دراسة المحاميد، محمد (2001) بعنوان: دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، واستهدفت تلك الدراسة معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن، وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالًا على التطوع من النساء الكبيرات، كما إن النساء المتزوجات أكثر إقبالًا من النساء العازبات والمطلقات والأرامل، بالإضافة الى إن النساء اللواتي يعشن في الأسرة النووية أكثر تطوعًا من النساء اللواتي يعشن في الأسرة الممتدة، كما إن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعًا من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى، كما إن النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعًا من النساء المتقاعدات.

دراسة عثمان، حسين (2005) بعنوان: مشاركة المرأة الأردنية في التنمية البشرية الواقع والمعوقات، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع مشاركة المرأة الأردنية في التنمية البشرية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، جرى استخدام البيانات الإحصائية المتوفرة وتحليلها في تقارير التنمية البشرية الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وتقارير الصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. ولقد أوضحت الدراسة لمجموعة من النتائج: أن النوع الاجتماعي هو أحد المتغيرات الأساسية التي يمكن أن تحدد مشاركة الفرد ودوره في التنمية البشرية بجوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الأردن، أظهرت الأرقام الإحصائية بأن المرأة الأردنية حققت إنجازات كبيرة في قدراتها التعليمية، كما أظهرت أن المرأة كان لها دور واضح في الخدمات التطوعية المتعلقة تحديدا بالتعليم، فرص المرأة الأردنية في المجالات الاقتصادية والسياسية مازالت متدنية، أن معوقات مشاركة المرأة تعود إلى عوامل بنائية، وثقافية، وجود تأييد من الغالبية من المواطنين الأردنيين في تساوي الفرص التعليمية بين النساء والرجال والتحاق المرأة في التعليم العالي، وتقل مشاركتها في الفرص الاقتصادية والسياسية.

دراسة المالكي، سمر (2008) بعنوان: مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، ولقد استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى ومدى ممارستهم للعمل التطوعي، مع العمل على إيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي، بالإضافة الى الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي، مع الوقوف على أبرز العوائق أمام عمل المرأة التطوعي في المجتمع السعودي، بالإضافة الى إيضاح أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على مدى إدراك عينة الدراسة لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدة نتائج منها أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل

التطوعي، وأن ٦,٥٧% من عينة الدراسة ترى أن نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ لهم، وقد وافق جزء من العينة على وجود آثار أسرية ومادية سلبية على المتطوعة بنسب ٦,٥٠ % و٣,٥٥% على التوالي، بالإضافة الى أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة يتمثل في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، كما أشاروا الى ان من أكثر المعوقات التي تواجههم هي عدم توفر المواصلات وهذا يشكل أكبر عائق لهم في ممارسة العمل التطوعي؛ حيث حصلت على موافقة العينة بنسبة(٧٠%)، ومن أهم توصيات الدراسة إنشاء وحده مسئولة عن التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم للبرامج التطوعية وخدمة المجتمع علاوة على القيام بالتنسيق بين كليات الجامعة والاتصال والتواصل مع المؤسسات المجتمعية، بالإضافة الى توجبه خطابات لأصحاب المؤهلات والخبرات المميزة ودعوتهم للمساهمة في التطوع لخدمة المجتمع، بالإضافة الى تفعيل دور المرأة في ممارسة النشاطات التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة والتركيز على الاهتمام بدعم المشروعات الإنتاجية المنزلية، مع العمل على تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات قبل تكليفهن بالمهام التطوعية.

دراسة صالح،عماد & المعولي، يحيى (2011) بعنوان: تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي، ولقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد سبل تفعيل دور المتطوعات بمراكز الوفاء التطوعية لمساعدتها على تحقيق أهدافها الأساسية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع المتطوعات بمراكز الوفاء الاجتماعي الكائنة بمنطقة الباطنة بسلطنة عُمان، كما تنتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على وجود إدراك وفهم من جانب المتطوعات لأهداف المراكز، إلا أن هناك القليل من هذه الأهداف يتطلب التركيز عليه في أثناء الدورات التدريبية للمتطوعات، كما بينت النتائج تعدد وتنوع المعوقات التي تحد من فاعلية الأداء المهني للمتطوعات فمنها ما يرتبط بالنواحي الذاتية والفنية، ومنها ما يرتبط بالجانب المالي الإداري، وكذلك كشفت عن معوقات ترتبط بالمجتمع المحلى.

دراسة Kim., M(2013) بعنوان: Why Women Volunteer in Korea: Roles of Identification and Satisfaction، ولقد استهدفت هذه الدراسة تعرُّف مدى رضا المتطوعات عن تجارب تطوعهم مع استكشاف الفروق بين الجنسين في العمل التطوعي حول علاقات تحديد الهوية ورضا المتطوعين على وجه التحديد، وكان من أهم نتائج الدراسة التأكيد على ارتفاع مستوى الرضا لدى المتطوعات لتجارب تطوعهم بالإضافة الى ارتفاع مستوى تفاؤلهم في توقع تجارب تطوع مستقبلية المشابهة فعالة مستقبلا، كما توصلت الدراسة الى ان الرغبة في ممارسة العمل التطوعي متوفرة بقوة بغض النظر عن الجنس وفرص التطوع، بالإضافة الى ان هوية المتطوع تتأثر بثلاث جوانب وهى النشاطات، والمجتمع، ونوع التطوع).

دراسة صالح، عماد (2015) بعنوان: رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتطوير آليات تنمية وعي المرأة بالعمل التطوعي، ولقد سعت هذه الدراسة لوضع رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتطوير آليات تنمية وعى المرأة بالعمل التطوعي، وايضاح مفهوم وعي المرأة بالعمل التطوعي، كما تعرض الظروف الراهنة وتأثيراتها على العمل التطوعي: كالعولمة، وفرص التغيير، ومحدودية مشاركة المرأة في العمل التطوعي، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على مدخل الدراسات الوثائقية، ومن ثَم تحليل مضمون لبعض الدراسات العلمية السابقة. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة العمل على زيادة درجة وعى المرأة وادراكها لحقوقها المشروعة التي من بينها حقها في المشاركة والتطوع والعمل على استثارة الرغبة والقدرة لديها على احداث التغيير المرغوب فيه.

دراسة Gombe., et al (2016) بعنوان: Women as Volunteers in Empowerment through Self-help Groups (SHGs) Initiatives: Perspectives of Belief، ولقد سعت هذه الدراسة الى تحديد مدى أهمية وإيمان المرأة بالعمل التطوعي النسائي الذى يؤثر في مستوى تمكينهم كمتطوعين في مجموعات المساعدة الذاتية في نيجيريا والتأكد من فعالية تقييم جميع برامج التمكين الخاصة بالنساء كنهج لمجموعة المساعدة الذاتية (SHG)، والوقوف على مدى التأثير الإيجابي المباشر على مستوى تمكين المرأة التي تشارك بفاعلية في التطوع من خلال مجموعات المساعدة الذاتية، وقد تم اختيار ما مجموعه 255 متطوعة في مجموعات المساعدة الذاتية على نحو عشوائي من خلال طرق أخذ العينات الطبقية متعددة المراحل، وقد تم جمع البيانات من خلال استخدام استبيان التقرير الذاتي المنظم، ومن اهم نتائج تلك الدراسة التأكيد على أن إيمان النساء بالعمل التطوعي سيشجع بشدة مشاركتهم في النشاطات التطوعية في مجموعات المساعدة الذاتية من أجل التنمية المجتمعية الشاملة، كما تم التأكيد على ضرورة ممارسة مجموعات المساعدة الذاتية للنساء في نيجيريا لجميع نشاطات التطوع الفعالة المتاحة لتمكينهم من تعرُّف كافة المعايير العالمية الخاصة بالتطوع بالإضافة الى العمل على إعطاء الأولوية لبناء قدرات المتطوعات وزيادة المعرفة والمهارات والخبرة لديهن كمتطوعات في مجموعات

المساعدة الذاتية.

دراسة حيدر، هلال (2019) بعنوان: مشاركة المرأة المتعلمة في التنمية الاجتماعية والثقافية، ولقد سعت هذه الدراسة إلى تعرُّف مدى مشاركة المرأة المتعلمة في مشروعات التنمية الاجتماعية والثقافية، وما هو الدور الذي تؤديه من تلك المشاركة بأنها تعد النصف الأكبر في المجتمع، وهل المرأة المتعلمة استطاعت أن تطبيق ما تعلمته من معارف وعلوم على ارض الواقع في شتى مجالات الحياة اليومية، وما هي العناصر التي تعرقل وتؤثر على هذه المشاركة مثل الاجتماعية، والثقافية، وكان من أهم نتائج الدراسة وتوصياتها التأكيد على ضرورة دعم المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والأعلام بكافة صنوفه لكافة سبل تعزيز المشاركة الحقيقية للمرأة العراقية في عمليات التنمية الاجتماعية والثقافية.

وتتمثل أبرز نتائج الدراسات السابقة التي تمثل أوجه اتفاق بينها وبين الدراسة الحالية في:

يلاحظ ان هناك بعض جوانب الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة؛ حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بسلطنة عمان (2000) ودراسة حيدر (2019) التي اشارت الى ان عجز الجمعيات الخيرية عن استقطاب القطاعات الواسعة من السكان كمشاركين في الاعمال التطوعية وتدريبهم على المهارات التطوعية سوف يكون له اثار سلبيه على سلامة المجتمع، التي أكدت على ضرورة دعم المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والأعلام بكافة صنوفه لكافة سبل تعزيز المشاركة الحقيقية للمرأة في عمليات التنمية الاجتماعية والثقافية، واتفقت مع دراسة المحاميد (2001) التي أشارت الى إن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالًا على التطوع من النساء الكبيرات كما إن النساء المتزوجات أكثر إقبالًا على العمل التطوعي من النساء العازبات والمطلقات والأرامل وإن النساء غير المتقاعدات الذين لديهن وظيفة أكثر تطوعًا من النساء المتقاعدات عن العمل، كما اتفقت مع دراسة عثمان (2005) التي اشارت الى المرأة كان لها دور واضح في الخدمات التطوعية المتعلقة تحديدا، واتفقت مع دراسة المالكي (2008) ودراسة Kim(2013) ودراسة Gombe., et al (2016) التي اشارت الى أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي يتمثل في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة الآخرين بغض النظر عن الجنس وفرص التطوع، كما أظهرت ان نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ للمرأة لممارسة دورها التطوعي، بالإضافة الى التأكيد على ضرورة تفعيل دور المرأة في ممارسة النشاطات التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة مع العمل على تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا قبل تكليفهن بالمهام التطوعية، بالإضافة الى التأكيد على أهمية ممارسة مجموعات المساعدة الذاتية للنساء لجميع نشاطات التطوع الفعالة المتاحة لتمكينهم من تعرُّف كافة المعايير العالمية الخاصة بالتطوع بالإضافة الى العمل على إعطاء الأولوية لبناء قدرات المتطوعات وزيادة المعرفة والمهارات والخبرة لديهن كمتطوعات في مجموعات المساعدة الذاتية، كما اتفقت مع دراسة صالح والمعولي (2011) التي اشارت الى أن فاعلية الأداء المهني للمتطوعات منها ما يرتبط بالنواحي الذاتية للمتطوعة نفسها، واتفقت مع دراسة صالح (2015) ودراسة Gombe., et al (2016) التي أكدت على ضرورة العمل على زيادة درجة وعى المرأة وادراكها لحقوقها المشروعة التي من بينها حقها في المشاركة والتطوع والعمل على استثارة الرغبة والقدرة لديها على احداث التغيير المرغوب فيه، كما أكدت على أن إيمان النساء بالعمل التطوعي سيشجع بشدة مشاركتهم في النشاطات التطوعية في مجموعات المساعدة الذاتية من أجل التنمية المجتمعية الشاملة.

وتتمثل مدى إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الآتي:

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد بعض المفاهيم للدراسة الحالية وتحديد أهدافها وتساؤلاتها على نحو أعمق، وفي إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تعرُّف منهجية البحث المناسبة في مثل هذه الدراسات الوصفية المسحية، وفي بناء استبانة الدراسة، كما أفادت في معرفة الوسائل الإحصائية المناسبة التي يمكن من خلالها الحصول على نتائج محددة مما جعلها تتوصل إلى رؤية بحثية سليمة وتوصيات علمية دقيقة.

وتتمثل الاضافة النوعية التي ستحدثها الدراسة الحالية وما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة في:

ان الاضافة النوعية التي ستحدثها الدراسة الحالية وما يميزها عن غيرها الدراسات السابقة تتمثل في ان الدراسة الحالية سوف

تركز على الكشف عن واقع العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان على نحو خاص في دولة الامارات العربية المتحدة من منظور طريقة تنظيم المجتمع من خلال تعرُّف خصائص المتطوعات وطبيعة الخدمات التطوعية والأسباب التي تدفع المرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي وشروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان وأشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان والخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان، ويعد هذا الموضوع جديدا ولم يتم تناوله مسبقا في أي من الدراسات السابقة.

النظرية المفسرة للدراسة (نظرية الدور الاجتماعي)

في بداية مطلع القرن العشرين ظهرت هذه النظرية، ويُعَدّ العالم الألماني Weber Max هو صاحب تلك النظرية، ولقد عرف ماكس فيبر الفعل او الدور الاجتماعي هو السلوك الإنساني الذي يحمل معنى خاص يقصد إليه فاعله بعد أن يفكر في رد الفعل المتوقع من الأشخاص الذين يوجه إليهم سلوكه وفقا لمعايير مجتمعه (السيد، 2018: 33)، فهذا الدور الاجتماعي يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المقدرة داخل المجتمع (عثمان، 2008: 131)، وجديرا بالذكر أن هناك ثلاثة مكونات للدور الاجتماعي تتمثل في المكون البنائي الذى يمثل مطالب الدور الخارجية، وهي قائمة المعايير والتوقعات والمحرمات وغيرها، والمكون الشخصي الذى يمثل في الجانب الداخلي الذي يتصور الفرد على أساسه الوضع الاجتماعي، وأخيرا مكون سلوك الدور الذى يمثل في الطرائق التي يتصرف بها الأفراد في وصف معين. (عبد الله: 2013)

كما توجد عدد من المفاهيم المهمة المرتبطة بنظرية الدور التي تتمثل في: أولا تعلم الدور: ويُعَدّ هذا المفهوم من المفاهيم الأساسية لهذه النظرية وهذا الاتجاه علاجي ويرجع ذلك إلى إن كل فرد في المجتمع يتعلم طبيعة دوره والسلوك المتلائم مع أنه يشغل دور معين وهذه العملية تبدأ منذ الصغر في الطفولة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسات للتطبيع الاجتماعي في إطار القيم والأنماط الثقافية التي يحددها المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد ويتعلم دوره الاجتماعي الذي يتفق مع تلك القيم المجتمعية، وثانيا متطلبات الدور: وهي المقومات اللازمة لأداء دور معين وهي تنشأ من المعايير الثقافية ومن شأنها أن توجه الفرد عند اختياره وسعيه للقيام بأدوار معينه، وثالثا إنتاجية الدور: وتعني السلوك الظاهر للفرد عند القيام بأداء دور معين فكل دور يؤديه الفرد ينتج عنه سلوك لفظي أو غير لفظي يمكن ملاحظته، ورابعا توقعات الدور: وهي التصورات أو الأفكار أو المعارف التي تكون لدى أشخاص معينين لمدى مناسبة أنماط سلوكية يقوم بها شاغل مكانة معينه بالنسبة لتلك المكانة، وخامسا تقويم الدور: ويعني مدى قيام الفرد بمهام الدور ومسؤولياته بصوره مقبولة وفقا للاعتبارات الاجتماعية والثقافية السائدة في المحيط الذي يمارس فيه الدور، وسادسا قوة الدور: كلما زادت القدرة على وضع تحديدا واضحا للدور، كلما زادت قوته وتأكد وضوحه، وكلما صعب على الفرد أن ينفصل عن متطلبات هذا الدور أو يخرج عن مقتضياته، وسابعا توصيف الدور: ويتعلق باتجاهات الآخرين حول ما يجب أن يكون عليه أداء الدور فكل دور من الأدوار له توصيف محدد يتضمن الإطار المرجعي الذي ينظر للأداء من خلاله، وثامنا الاعتراف بالدور: ويعني أفعال الآخرين الموجهة نحو إحداث التغيير في أداء الدور كما يتضمن الاعتراف بأفعال الثواب والعقاب التي تصدر من الآخرين وتكون بمنزلة الحافز أو المثبط لما ينتج عن الأداء، وتاسعا غموض الدور: عندما تكون متطلبات الدور غير واضحة يصبح الدور غامضا الأمر الذي ينشا معه عدم القدرة على إدراك ما الذي يمكن توقعه، وعاشرا إعادة توازن الدور: عملية تحدث بين شخصين أو أكثر بهدف حل خلاف أو صراع على الأدوار تتم هذه العملية غالبًا بواسطة توضيح التوقعات المشتركة بين الأطراف المعنية مع مراعاة الالتزام بما يفرضه الإطار القيمي للمجتمع (اللحياني واخرون،2013: 3، 4).

وفى ضوء ما سبق نجد ان هذه النظرية هي الأكثر ملائمة لتلك الدراسة لأنها سوف يتم الارتكاز عليها في الوصف على نحو فعلى وواقعي لطبيعة واقع دور المرأة الإماراتية في العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان من منظور طريقة تنظيم المجتمع من خلال تحديد دورها في تقديم الخدمات التطوعية والأسباب التي تدفعها لممارسة دورها في العمل التطوعي والمعوقات التي تواجه ممارسة دورها للعمل التطوعي بإمارة عجمان للخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في رفع مستوى دورها في العمل التطوعي بإمارة عجمان.

الإطار النظري للدراسة

أولا: واقع العمل التطوعي للمرأة الاماراتية وأهميته في الوطن العربي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين مواطنيه، لأنه يُعَدّ أحد المصادر المهمة للخير التي تعكسِ صورة إيجابية عن المجتمع وعن مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده، فهو ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل(Dekker & Halman, 2003: pp1-6)؛ لذلك يعد العمل التطوعي ظاهرة إيجابية، ونشاطا إنسانيا مهما، وسلوكا حضاريا يساهم في تعزيز قيم التعاون والوفاء والتراحم بين سكان المجتمع الواحد (Wilson, 2016: 239) وهذا يتفق مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ"(السقاف واخرون، 1433هـ: 1006)

ومما لا شك فيه أن التنمية في أي مجال تعبر عن فعل متطور يقوم به الإنسان، والتطوع يعبر – كما ذكرنا أعلاه – عن فعل ينبع من ذات الإنسان، وكلاهما يشير إلى رغبة ذاتية في تحسين الإنسان لوضعه الحالي وتوفير وضع أفضل في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية والبيئية، ما يعني أن التنمية المستدامة تقوم على الجهد البشري (Hustinx., Haski., & Handy, 2008: p56)؛ ونجاح أي دولة في مجالات التنمية المستدامة، يعتمد على خطط جهودها في حشد المتطوعين وغرس مفاهيم العمل التطوعي لرفاه المجتمع؛ حيث إن العمل التطوعي بوجه عام "يوجه الطاقات المهدرة ويسخرها لخدمة البناء والتنمية الاقتصادية من خلال المؤسسات والمنظمات الخيرية؛ لذلك حرصت الدول المتقدمة على ترسيخ مفهوم العمل التطوعي، والحث عليه بين جميع الفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة، وخلق المناخ الملائم لتشجيع كل الأفراد على العطاء والإبداع، وتخصيص إدارة عامة متخصصة لتحديد المجالات التي يمكن من خلالها التطوُع والإبداع، وخلق الحوافز المادية والمعنوية؛ لرفع نسبة المتطوعين في شتى المجالات"(سلمان، 2018: 3)

وفى ضوء ذلك تتجه سياسة دولة الامارات العربية المتحدة على نحو عام وامارة عجمان على نحو خاص نحو نشر ثقافة العمل التطوعي لتعزيز التنمية المستدامة، وبناء مستقبل أفضل للأجيال الجديدة، وتحقيق رؤيتها (أن نكون الأفضل بحلول عام 2021) لتسهم بفاعلية في تحقيق مؤشراتها الوطنية والعالمية، وإيجاد حلول واقعية ومفيدة لتلبية حاجات الأفراد من خلال مشاركة الجهات القائمة على الأعمال التطوعية والإنسانية في الدولة في رسم خطط المبادرات التطوعية، وتعزيز مشاركة المرأة في العمل التطوعي)الهيتي، 2009: 124).

مفهوم العمل التطوعي للمرأة الاماراتية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

يعرف العمل التطوعي بأنه: جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية او جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء كان هذا الدافع شعوريا أو لا شعوريا (النعيم، 2005، 25)

كما يعرف بأنه: هو كل عمل خيري وإنساني يقوم على تقديم الجهد والوقت والمال بلا مقابل وبدون ربح مادي بالشكل الذي يساهم في احداث التغير الاجتماعي المرغوب فيه الذي يحقق الصالح العام للمجتمع ككل من حيث الحد من السلوكات غير الصائبة، وتعزيز الشعور بالرضا عن النفس، ورفع مستوى الحماس والنشاط عند المتطوعين، والتخفيف من انتشار العدائية بين الأفراد في المجتمع، والمساهمة في تهذيب شخصية الأفراد المتطوعين، والمساعدة في تعزيزِ مفهوم العطاء في المجتمع (المفلح، 2007).

كما يعرف بأنه: هو نشاط اجتماعي حضاري يتضمن ممارسة سلوك إيجابي، أو بذل جهد أو مال أو وقت أو خبرة أو فكرة في مساعدة الناس وإسعادهم من دون انتظار عائد مالي أو ربح خاص، وهو ينبع من فطرة الإنسان، وحاجات المجتمعات، ويعدُّ ضرورة أخلاقية واجتماعية، لأنه يرتبط بالحياة ارتباطًا مباشرًا، وله دور مهم في الارتقاء بالمجتمعات، وتحقيق نهضة الدول، وهو مقياس للنضج الحضاري، ومرآة تعكس جمال الشيم ورقي القيم التي يتحلى بها الأفراد، وتعكس جوهر الإنسان بعطائه وإنجازاته وروحه المفعمة بحب الخير ونفع الناس،، وأكثر المجتمعات تلاحما أكثرها تكافلا وتعاونا (الشحي، 2017).

ويعرفه أيضا بأنه: هو تقديم المساعدة والعون والجهد من أجل العمل على تحقيق الخير في المجتمعِ عموما ولأفراده خصوصا، وأُطلق عليه مسمى عمل تطوعي او خيري او إنساني لأن الإنسان يقوم به طواعية دون إجبار من الآخرين على فعله، فهو إرادة داخلية، وغلبة لسلطة الخير على جانب الشر، ودليل على ازدهارِ المجتمع، فكلما زاد عدد العناصر الإيجابية والبناءة في مجتمع ما أدى ذلك إلى تطوره ونموه.(Handy., Brodeur., & Cnaan, 2006: p31)

والمتطوعة: هي شخص يشارك عن رغبة دون انتظار العائد المجزي في مشروعات المجتمع ذات العائد الذي يتفق مع قيم المجتمع لخدمته، وذلك من خلال منظمات عامة أو تطوعية للمساهمة في الوقاية أو التحكم والحد من تأثير بعض المشكلات

الاجتماعية في المجتمع. (خاطر، 2002: 213)

شروط تطوع المرأة الاماراتية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

تتمثل شروط التطوع في أن يكون لدى المتطوعة وقت تبذله للعمل التطوعي، وأن تكون ذات صحة جيدة بحيث يمكن أن تقوم بالمجهود المطلوب منها، وألا تنتظر الأجر المادي وإنما تقوم بذلك العمل قربة إلى اللّه تعالى أو خدمة لمجتمعها، ويفضل من لديها خبرة في المجال الذي ترغب التطوع فيه أو أن تعمل المؤسسات على تدريبها على ذلك، وأن تكون إنسانة صالحة ذو سمعة حسنة لأن الأعمال التطوعية تحتاج للصالحين ليكونوا قدوة حسنة للآخرين، وان تكون قوة مقدرتها على العمل مع الآخرين وعدم الصراع معهم عالية على نحو كبير. (عابد، 2006: 11)

أشكال العمل التطوعي للمرأة الاماراتية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

ان للعمل التطوعي أشكال عدة تتمثل في التطوع الافتراضي أو الإلكتروني (أي التطوع عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت)، والتطوع الشامل (أي التطوع على مدار الساعة "سبعة أيام في الأسبوع)، والتطوع قصير الأجل (أي عمل المتطوعين لأوقات قصيرة ومحددة مسبقا)، والتطوع في المنشآت الربحية (كالتطوع للعمل في الشركات والمؤسسات من أجل الحصول على خبرة أو مهارة ما)، والتطوع في الدوائر الحكومية حيث تستعين المؤسسات الحكومية بالمتطوعين على نحو كبير، وأخيرا التطوع في منظمات خدمة المجتمع "المنظمات غير الربحية" (الشوابكة، 2016).

دوافع المرأة الاماراتية للعمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

تتعدد دوافع المرأة للعمل التطوعي في نقاط مهمة أبرزها التطوع من أجل حب الآخرين وتقديم المساعدة لهم، والتطوع من أجل تكوين العلاقات الاجتماعية واستثمارها لأمور شخصية كالحصول على وظيفة أو مهنة، والتطوع من أجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة قد يحتاجها المتطوع مستقبلًا في حياته العملية قد لا تتوفر له إلا من خلال مراكز التطوع (Shah., et. al., 2015)، ومن هذا التصنيف المبنى على دراسات ومشاهدات ميدانية أمكن للمؤسسات والمنظمات والهيئات الإنسانية والاجتماعية تكييف العمل التطوعي وفق الدوافع التي تتلاءم ورغبة المتطوعات للعمل في أجواء مناخية مناسبة تتيح لهم حرية الاختيار ومن ذلك توفير النوادي ومراكز التدريب وإقامة الندوات والمحاضرات والبرامج التثقيفية. فاستقطاب المتطوعات يعني كيفية انتقاء المتطوعين واستثمار خبراتهم وجهدهم ووقتهم وحماسهم وتسخيرها للعمل التطوعي. (عابد، 2006: 10)

فوائد العمل التطوعي للمرأة الاماراتية من منظور طريقة تنظيم المجتمع

تتعدد فوائد العمل التطوعي حيث يكسب مهارات جديدة أو يحسن المهارات التي يمتلكها الفرد، كما يمد بالعديد من الخبرات المهمة التي تحمل نتائج ايجابية للمتطوع نفسه والمؤسسة التي يعمل لصالحها، كما يُعَدّ العمل التطوعي من أهم النشاطات العامة التي تساهم في المحافظة على استقرار وتطور المجتمع، بالإضافة الى أنه يساعد الشباب على الإفادة من طاقاتهم واستغلال وقت فراغهم، وتحويله إلى نشاط تطوعي مفيد بهدف توفير العديد من الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وأيضا يخفف من المشكلات المؤثرة على المجتمع والأفراد، ويساهم في زيادة قدرة المتطوعين على التواصل الفعال مع الأفراد الآخرين (جوى واخرون، 2010: 24- 32)

ثانيا: واقع طريقة تنظيم المجتمع في تفعيل دور المرأة الاماراتية في العمل التطوعي

مفهوم طريقة تنظيم المجتمع

تعرف بأنها: عملية تهدف إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإحداث تأثيرا إيجابيا في أفراد المجتمع في إطار الثقافة المحيطة بالمجتمع والسياسات المتبعة به؛ بحيث تجمع الناس لمعالجة القضايا التي تهمهم بوضع خطط مناسبة لتحسين ظروف مجتمعهم، وذلك في إطار هيكل أو قواعد أو كيان قانوني محدد. (مروان، 2018: 7)

كما تعرف بأنها: إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي يتدخل المنظم الاجتماعي بموجبها مباشرة مع المجتمع وأفراده لتحقيق العدالة الاجتماعية فيما بينهم، فهو يتدخل مع العملاء لزيادة تفاعلهم مع البيئة، كما يتدخل مع البيئة لإحداث التغيير في إطار

السياسة الاجتماعية العامة بما يؤدى في النهاية إلى إحداث التغييرات المرغوبة في المجتمع (Mickeison,1995: 95).

وتعرف أيضا بأنها: الجهود التي تبذل من اجل استثمار الموارد البشرية وغيرها من الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع والناجمة من عدم إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والبيولوجية كما تعمل هذه الجهود على تكوين موارد جديدة لمواجهة المواقف التي تواجه المجتمع بكفاءة أفضل (عبد اللطيف، 1999: 142-145).

كما يرى البعض بأنها: إحدى الطرق المنهجية لمهنة الخدمة الاجتماعية التي يقع على عاتقها عددا من المسئوليات المهمة التي من أبرزها تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية بين أعضاء المجتمع، والعون المتبادل، وحب الغير، والاعتماد المتبادل، بما يخلق لدى أعضاء المجتمع الإحساس بحاجة كل منهم إلى الأخر، فيحل بذلك التعاون محل الصراع، ومساندة الفئات الضعيفة في المجتمع حتى تكتسب قدر من القوة يجعلها قادرة على الحصول على حقوقها وحاجاتها، بالإضافة إلى الإيمان بالعدالة الاجتماعية وعدم التفرقة بين أفراد المجتمع وجماعاته على أساس اللون أو الجنس أو الديانة أو غير ذلك من ألوان التفرقة التي من شانها إن تخلق في نفوس بعض الجماعات الحقد والكراهية والشعور بالغربة ولذلك فمن الضروري العمل على وجود توازن بين الأفراد والأسر، والجماعات والمجتمعات، ولا يقصد بالتوازن المحافظة على الوضع القائم، ولكن يقصد به تحقيق التوازن بين حياة هذه الوحدات وحاجاتها؛ بحيث لا تطف حاجات ومطالب بعضها على الأخر، والإيمان بقابلية الناس للتغير، خاصة إذا ما أتيحت لهم الفرص للمشاركة في التغير الذي يحدث في مجتمعهم (كشك، 2005: 117 - 119).

علاقة طريقة تنظيم المجتمع بالعمل التطوعي النسائي بالإمارات

إن الجهود التطوعية تُعَدّ جهود أساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وفي طريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة، وذلك لأن طريقة تنظيم المجتمع، هدفها النهائي هو إحداث تغيير اجتماعي مقصود، ولا يمكن أن يتحقق هذا الهدف إلا من خلال مشاركة القيادات المجتمعية، وهذه المشاركة لا تتم في إطار رسمي، ولكن في إطار تطوعي، وعلى المنظم الاجتماعي أن يزكي هذه الجهود التطوعية، التي بدونها يصعب تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع، كما إن علاقة المنظم الاجتماعي تعد من العلاقات المؤقتة التي تنتهي بحصول المجتمع على قدر من الرعاية أو تحقيق هدفا تنمويا، ولذا ينبغي على المنظم الاجتماعي أن يعمل على تكوين جهاز أو لجنة لضمان استمرارية العمل من بعده حتى يتمكن المجتمع من تناول مشكلاته بنفسه. وهذا لا يمكن تحقيقه إلا بوجود القيادات التطوعية بجانب المنظم الاجتماعي، لتكتسب مجموعة من الخبرات تمكنها من تحمل مسئولية مجتمعنا فيما بعد، بالإضافة الى أن القيادات الطبيعية في المجتمع، هي بمثابة قنوات الاتصال الحقيقية التي من خلالها يمكن للمنظم الاجتماعي أن يتصل بجماعات المجتمع ويؤثر فيها، ولذلك فإن أولى الخطوات التي يجب أن يتعلمها الممارس لطريقة تنظيم المجتمع هي كيفية التأثير على القيادات المجتمعية التطوعية، التي من خلالها يمكن استشعار حاجات المجتمع ومشكلاته من جانب، كما أنها تعمل على استثارة الرغبة المشتركة لدى سكان المجتمع لإحداث التغيير المنشود، وتوفير الموارد والإمكانيات اللازمة لوضع الخطط، واختيار الوسائل المناسبة لإحداثه من جانب آخر (المليجي، 2005: 109)، كما أن وجود القيادات التطوعية تُعَدّ ضرورة تمليها طبيعة الممارسة المهنية في طريقة تنظيم المجتمع؛ حيث أنه من الاستحالة بمكان، أن تتم أي من خطوات، أو عمليات طريقة تنظيم المجتمع، بالإضافة الى أن طريقة تنظيم المجتمع تؤمن بأهمية التكامل بين الهيئات الحكومية والأهلية من جانب، وبين القيادات المهنية والشعبية من جانب آخر ؛ حيث أنه قد أصبح واضحا، أن الحكومات لا تستطيع بمفردها أن تحقق التنمية الشاملة، أو أن تقوم بجميع الأعمال والخدمات التي يحتاج إليها المواطنون، لذا فإن مشاركة المتطوعين يساعد على مساندة الاتفاق الحكومي مساندة حقيقة؛ حيث يعمل على توفير الجهود الحكومية لما هو أهم ويتعلق بالمسئوليات الكبرى على المستوى القومي، لذلك فإن دور مشاركة المتطوعين، هو دور تدعيمي وتكميلي لدور الحكومة، بالإضافة الى أن المؤسسات والهيئات الاجتماعية للمتطوعين، وذلك لوجود نقص في عدد المهنيين المعينين، الراجع إلى قصور الإمكانيات الاقتصادية، وخاصة في المؤسسات والهيئات ذات الميزانيات المحدودة، مما يستدعي استكمال هذا النقص بالمتطوعين، كما تحتاج المؤسسات والهيئات الاجتماعية إلى مناخ اجتماعي معين يتميز بفهم الجمهور لأنشطتها وأهدافها، وتعضيده ومساندته لتلك الأهداف. ولا شك في أن العمل التطوعي من جانب سكان المجتمع، يُعَدّ خطوة أساسية لخلق هذا المناخ، ويساعد المتطوعين على توطيد الصلة بين المؤسسات والهيئات التي تمارس فيها الخدمة الاجتماعية، وبين المجتمع الذي توجد فيه تلك المؤسسات(سند، 2016:52)، وبجانب ذلك فإن التطوع ومشاركة المتطوعين يُعَدّ هدف ووسيلة في آن واحد، فهي هدف لكون الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على مساهمة المتطوعين واشتراكهم في مسئولية التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأنه عن طريق مجالات التطوع المختلفة يتذوق الناس أهميتها، ويمارسون طرق

المساهمة وأساليبها، فتتأصل فيهم عاداتها وسلوكها، وتصبح جزء من ثقافتهم وسلوكهم، بالإضافة الى إن تنمية المجتمعات تبدأ بسكان تلك المجتمعات، وتنتهي إليهم لذا كان للقيادات التطوعية دورًامهمًا في عمليات التنمية، وذلك عن طريق مشاركتهم للقيادات المهنية سواء في دراسة المجتمع، أو في تحديد مشكلات هذا المجتمع، أو في وضع أولويات هذه المشكلات، أو في التخطيط لحل هذه المشكلات، أو تنفيذ هذه الخطط ومتابعتها أو تقويمها(Asnarulkhadi & Ndaeji., 2014: p.2345)

وسائل طريقة تنظيم المجتمع لتعزيز مشاركة المرأة الاماراتية في المؤسسات الخيرية

توجد العديد من وسائل طريقة تنظيم المجتمع التي تهتم بتعزيز مشاركة المرأة في المؤسسات الخيرية ومن أهمها توفير الوقت الكافي واللازم للإشراف والإدارة على الأعمال والمشروعات ومتابعة طرق الأداء بها وتنسيق خدماتها، والقدرة على الإبداع والابتكار في مجال العمل الخيري وتحقيق القدرة المالية للمؤسسات الخيرية عن طريق بلورة أفكاره لبرامج ومشروعات استثمارية خاصة بالنسبة للمنظمات النسائية المتلقية لهذه المساعدات مما يساعد على تطوير الموارد الذاتية أو المساعدات المقدمة من مصادر خارجية، بالإضافة الى تعزيز أواصر الروابط بين الجمعيات النسائية العربية والهيئات المانحة في كل دولة عربية بطريقة تؤدي إلى تفعيل الشراكة بينهما لتنفيذ البرامج التنموية الرامية إلى النهوض بالمرأة في القطاعات الريفية والحضرية، بجانب العمل على تنشيط وتشكيل اللجان النسائية في النقابات والرابطات المهنية وربطها بالمؤسسات المانحة وذلك عن طريق ايجاد فرص عمل للمرأة في هذه المؤسسات ولدعم برامج المرأة المقدمة من قبل هذه اللجان بمساعد الجهات المانحة وتقديم الخدمات الانسانية للعاطلات عن العمل. (عابد، 2006: 8)

أهداف طريقة تنظيم المجتمع في العمل التطوعي النسائي بالإمارات

1- اهداف خاصة بالمتطوعات

وهذه الأهداف تتمثل في ان اشتراك المتطوعة في النشاطات المختلفة تشبع لديها بعض الحاجات المهمة مثل الحصول على مكانة اجتماعية والشعور بالانتماء للمنظمة التي تلقى تأييد وقبول من المجتمع، مثل الإحساس بالنجاح نتيجة القيام بعمل يقدره الآخرون، كما أن اهتمام المتطوعة بأهداف اجتماعية مرموقة يوجه طاقاتها بعيدا عن الانحراف حيث أن التطوع يغمسه في بعض الأعمال التي تشغل وقت فراغه ومن خلالها يكتسب خبرات تساعد على نضج وتكامل شخصيته. (عبد اللطيف، 2007:165)

2- اهداف خاصة بالمؤسسات المجتمعية

وهذه الأهداف تتمثل في مواجهة العجز في عدد الموظفين المكلفين بالعمل بهذه الهيئات، كما يسهم التطوع في تقديم المشورة الفنية للمؤسسة الاجتماعية، وخاصة إذا كان المتطوعين ذوي الخبرة والرأي، وكذلك يدعم التطوع مكانة المؤسسة الاجتماعية في المجتمع وخاصة إذا كان المتطوعين من المشهود لهم بالسمعة الطيبة والخبرة الجيدة، كما يسهم التطوع في تحقيق أهداف المؤسسة؛ حيث أن ما يقوم به هؤلاء المتطوعين يحقق بطريقة أو بأخرى الأهداف الموضوعة لخدمة أبناء المجتمع، ويؤدي التطوع إلى تعريف المجتمع بالمؤسسة الاجتماعية.. وبرامجها وأهدافها والمعوقات التي تواجهها، كما يؤدي التطوع إلى مواجهة المشكلات التي تعترض المؤسسة الاجتماعية سواء كانت مشكلات مالية وفنية، بالإضافة الى أن التطوع يدعم عنصر الثقة بين أفراد المجتمع والمؤسسة الاجتماعية حيث أن كل فرد في المجتمع يعرف ما يدور داخل المؤسسة الاجتماعية وبالتالي كسب التأييد من جانب أفراد المجتمع (المليجي، 2005: 75).

3- اهداف خاصة بالمجتمع المحلى

وهذه الأهداف تتمثل في أن الجهود التطوعية تعمل على تخفيف المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي مما يؤدي إلى زيادة رضاء الناس وإشباع حاجاتهم وينعكس ذلك بالتالي على تكامل المجتمع وتماسكه(Vecina., et. al., 2012. p.148)، كما تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى ويعود ذلك بالتالي إلى وجود وتسهيل الفهم المشترك واتفاق الأغلبية حول المشكلات والأحوال السلبية التي يعاني منها المجتمع، ويتعين على المجتمع مواجهتها، وهذا يقود بالتالي إلى تقليل التميز والعصبية الناتجة عن الجهل بأحوال الجماعات الأخرى بالمجتمع، بالإضافة الى أن انغماس مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقود إلى التفاهم حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل فرص اشتراكهم

في نشاطات أخرى قد تكون مهددة لتقدم المجتمع وتماسكه. (سند، 2016:55).

مصادر طريقة تنظيم المجتمع للتطوع النسائي للحصول على متطوعات اكفاء بالإمارات

تتنوع مصادر الحصول على متطوعات اكفاء التي تتمثل في بعض سكان المجتمع من السيدات الذين يتحسسون واجبهم أو أنهم مارسوا بعض أعمال الخير في المجتمع، بالإضافة الى الطالبات على مختلف مستوياتهم، خصوصًا أولئك الذين يدرسون العلوم الاجتماعية، وبالأخص طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية، لأنهم أكثر إدراكًا لحاجة المجتمع للتطوع بالإضافة الى العضوات المنتميات إلى مجالس أسرية، أو تجمعات شبابية، وكذلك النجوم والأبطال الرياضيون الراغبات منهن في تقديم أعمال معينة لمجتمعهم(Akingbola., Duguid & Viveros., 2013: p.67) ، بالإضافة الى عضوات الهيئات الدينية أو التنظيمات السياسية في البلاد المسموح لها بالممارسة الديمقراطية، كما قد تستفيد بعض المنظمات من الجهود التطوعية لبعض النساء من الذين استفادوا من خدماتها، بالإضافة الى تجنيد متطوعات من النساء، فقد أثبتت التجارب في العالم، أن النساء أقدر على العطاء في مجال التطوع من الرجال، قد يكون ذلك بسبب كثرة النساء اللاتي تَيَتَّمْنَ، وترملن، بعد الظروف التي خاضتها الشعوب الأوروبية، والأمريكية واليابانية جراء مرور حربين عالميتين عليهم، ومجموعة من الكوارث الطبيعية، التي أودت بكثير من الرجال، وتركت الفرصة للنساء، وثمة فكرة تقول: إن النساء اللاتي ينتمين إلى عوائل (أسر) كبيرة أو متوسطة الحجم هن أقدر على تنظيم أوقاتهن، وأكثر عطاءً من غيرهن(Pozzi.,2008: p.41).

أسباب عزوف المرأة الإماراتية عن العمل التطوعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

في الواقع أن ابتعاد الناس على نحو عام والمرأة على نحو خاص عن التطوع والعمل التطوعي، لا يمكن إرجاعه إلى سبب واحد، وإنما هناك مجموعة الأسباب والظروف الاجتماعية التي تكاتفت وكونت هذا حاجزا عن ممارسة العمل التطوعي على نحو فعال التي منها التطور الحضاري والنمو المادي للمجتمعات الخليجية، وضعف الوازع الديني لدى الجيل الجديد، وزيادة متطلبات الحياة المادية وتعقدها جعل الناس مشغولين إلى درجة كبيرة بخلاف مجتمع الآباء والأجداد الذي كان يجد فسحة كبيرة من الوقت يستطيع خلالها القيام بواجبه تجاه أهله وجيرانه، بالإضافة الى التوقعات الكبيرة من الدولة النفطية الحديثة، فعندما حدثت الطفرة نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من هذا القرن، ورأى الناس ما هو موجود من العائد النفطي، أوكلوا إلى الدولة الكثير من الأمور، لم تكن الدولة قادرة على القيام بها، وبأقل التقديرات غير مهتمة بتطبيقها، وكذلك فإن حداثة مهنة الخدمة الاجتماعية التي لم تكتمل فصولها إلا في القرن التاسع عشر في الدول الغربية، ووصولها متأخرة إلى الدول العربية، إضافة إلى هذا وذاك زيادة معدل التفكك الأسري، وتفكك العلاقات والروابط الاجتماعية. (عابد، 2006: 11 – 12).

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

في هذه الدراسة جرى استخدام المنهج الوصفي المسحي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، وذلك لجمع البيانات والمعلومات الكمية والكيفية لقياس مدى فعالية دور المرأة في العمل التطوعي داخل إمارة عجمان بدولة الامارات.

مجتمع الدراسة

جميع المتطوعات بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان، وقد بلغ عدد المتطوعات بها طبق لإحصائيات وزارة تنمية المجتمع بإمارة عجمان حوالي 225 متطوعة (وزارة تنمية المجتمع، 2019).

عينة الدراسة وحجمها

تم أخذ عينة عشوائية من المتطوعات قوامها 90 حالة دراسية نظرا إلى أن باقي المتطوعات تعذر عليهم المشاركة، ولذلك تم تطبيق دراسة الحالة على 90 من المتطوعات لأنهم يمثلون ثلث مجتمع الدراسة تقريبا وبذلك تعتبر العينة ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلا تاما.

أدوات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم اعداد وتصميم استبانة دليل مقابلة المتطوعات لتعرُّف واقع عملهم التطوعي وأهدافه وعوامل نجاحه

ومعوقاته وطبيعة الخدمات الإنسانية التي يقدمونها داخل امارة عجمان؟، وقد تضمنت استمارة دليل المقابلة لدراسة الحالة ثلاثة أقسام، مع العلم ان كل قسم تتضمن عددا من المحاور المهمة التي ستوضح في عرض وتحليل نتائج الدراسة:

- القسم الأول: خصائص عامة؛ من حيث (صفات المتطوعات – صفات البرامج والمشروعات الخدمية المقدمة من جانب المتطوعات بالإمارة).
- القسم الثاني: واقع تطوع المرأة بإمارة عجمان من وجهة نظر المتطوعات أنفسهم؛ من حيث (أسباب التطوع – وشروطه واشكاله).
- القسم الثالث: التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة للعمل التطوعي بإمارة عجمان من وجهة نظر المتطوعات أنفسهم.

صدق أداة الدراسة وثباتها: بعد الانتهاء من تصميم استمارة دليل المقابلة، تمت التعديلات التي اقترحها المحكمون ومراجعتها لإقرار صدقها الظاهري من حيث الصياغة والمضمون حتى ظهرت بصورتها النهائية الصالحة للتطبيق، أما فيما يختص بثبات استبانة دليل المقابلة فقد تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية مكونة من (10) متطوعات، وتم إعادة الاختبار مرة أخرى بعد 15 يوم، وتم حساب معامل ثبات الاستمارة طبقا لمعامل ارتباط (بيرسون)، وقد كان معامل الارتباط لاستبانة دليل المقابلة = 83,، وحيث ان ر الجدولية بدرجات حرية =8، عند مستوى معنوية 01, = 765,، اذن ر المحسوبة أكبر من ر الجدولية ومن هنا يتضح ثبات استمارة الاستبيان بدرجة ثقة 99%.، اذن فان معامل الصدق الذاتي للاستمارة = الجذر التربيعي 83, = 91,، اذن استمارة الاستبيان تتسم بالصدق والثبات نظرًا إلى أن جميع عبارات محاور الأداة تتمتع بدرجة صدق وثبات مرتفعة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، جرى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، والنسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

سنستعرض هنا نتائج تحليل استبانة دليل مقابلة المتطوعات ومناقشتها وفق ترتيب أسئلة الدراسة.

1. ما الخصائص العامة للمتطوعات بإمارة عجمان؟

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة للمتطوعات بإمارة عجمان وفقا لخصائصها الديمغرافية

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
العمر	20-30	30	33.3
	30-40	50	55.6
	40-50	10	11.1
	50-60	———	———
	60 فأكثر	———	———
الحالة الاجتماعية	انسة	30	33.3
	متزوجة	40	44.4
	مطلقة	10	11.1
	ارملة	10	11.1
المؤهل العلمي	مؤهل متوسط	20	22.2
	مؤهل عالي	60	66.7
	ماجستير أو دكتوراه	10	11.1
توافق الميول التطوعية مع التخصص الدراسي	نعم	40	44.4
	لا	50	55.6

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
لديكي وظيفة حكومية او خاصة تزاولينها	نعم	60	66.7
	لا	30	33.3
نمط التطوع	فردى	70	77.8
	جماعي	20	22.2

يتضح من الجدول (1): أن خصائص عينة الدراسة من المتطوعات بالجمعيات الخيرية بإمارة بعجمان يتسمون بالاتي: العمر من 30–40 بنسبة 55.6 % ومن 20–30 بنسبة 33.3% ومن 40–50 بنسبة 11.1% وهو ما يشير إلى أن الاقبال على التطوع يتركز في الفئة العمرية من 20–40 أي في مرحلة الشباب، ونجد ان الحالة الاجتماعية للمتطوعات متزوجات بنسبة 44.4% وآنسات بنسبة 33.3% ومطلقات وارامل بنسبة 11.1% وذلك يتوافق مع دراسة المحاميد (2001) التي توصلت الى إن النساء صغيرات العمر أكثر إقبالًا على التطوع من النساء الكبيرات كما إن النساء المتزوجات أكثر إقبالًا على العمل التطوعي من النساء العازبات والمطلقات والأرامل وذلك يرجع الى ان امارة عجمان كجزء من المجتمع الخليجي يتسم الاسر به بتفضيل زواج الفتاه مبكرة لتعيش حياة مستقرة ولهذا اغلب المتطوعات متزوجات وفى مرحلة الشباب لقدرتهم على العطاء، ونجد ان المؤهل العلمي يتضمن ثلاثة مستويات مؤهل عالي بنسبة 66.7 % ومؤهل متوسط بنسبة 22.2% ومؤهل ماجستير أو دكتوراه بنسبة 11.1%، ومتغير مدى توافق الميول التطوعية مع التخصص الدراسي فكانت نسبة 55.6% غير متوافق مقابل نسبة 44.4% تتوافق الميول التطوعية مع التخصص، كما تضمنت من لديهن وظيفة بنسبة 66.7 % ومن ليس لديه وظيفة بنسبة 33.3% وذلك يتوافق مع دراسة المحاميد (2001) التي أوضحت ان إن النساء غير المتقاعدات الذين لديهن وظيفة أكثر تطوعًا من النساء المتقاعدات عن العمل، ومتغير نمط التطوع ويشمل النمط الفردي بنسبة 77.8% والنمط الجماعي بنسبة 22.2 % وهذا مؤشر على ان اغلب اشكال التطوع السائدة في الامارة تتم على نحو فردى بناء على الرغبة الداخلية التي تتدفع كل متطوعة ان تستقطع من وقتها جزءا لمد العون للفئات الضعيفة بالشكل الذى يتناسب مع ظروفها العائلية وذلك يتوافق مع دراسة Kim., M(2013) التي أشارت الى ان هوية المتطوع تتأثر بثلاث جوانب وهى (نوع التطوع، والنشاطات، والمجتمع)

2. ما خصائص الخدمات التطوعية المقدمة من جانب المتطوعات بإمارة عجمان؟

الجدول (2) بيانات خاصة بالخدمات التطوعية المقدمة من جانب المتطوعات بإمارة عجمان

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
نطاق الخدمة	**محلى**	60	66.7
	إقليمى	20	22.2
	دولى	10	11.1
عدد سنوات التطوع	**1 –**	30	33.3
	4 –	30	33.3
	7 –	20	22.2
	10 فأكثر	10	11.1
عدد البرامج والمشرعات الخدمية التي شاركت بها المتطوعة حتى الان	**1 –**	70	77.8
	5 –	10	11.1
	10 فأكثر	10	11.1
انواع الخدمات	**ملابس**	10	11.1
	نقود	10	11.1
	علاج	10	11.1
	تعليم	10	11.1
	طعام	10	11.1
	كفالة يتيم	10	11.1
	صدقات	10	11.1
مدى المشاركة في الاعمال التطوعية في السنوات الثلاثة الأخيرة	**2017**	20	22.2
	2018	30	33.3

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
	2019	40	44.4

يتبين من الجدول (2): الذي يوضح بيانات خاصة بالخدمات التطوعية المقدمة من جانب المرأة بإمارة عجمان، أن نطاق الخدمات التطوعية أغلبها في نطاق محلي بنسبة 66.7 % أما الخدمات على نطاق إقليمي فكانت بنسبة 22.2% ومحلي فبلغت نسبتها 11.1%، أما عدد سنوات التطوع من 1 – 3 ومن 4 – 6 فحصلت على نسبة 33.3% ومن 7 – 10 سنوات فحصلت على نسبة 22.2% وهذا يشير الى أن عدد سنوات تطوع المرأة بإمارة عجمان في ازدياد ملحوظ الآن مما يدل على مدى اهتمام دولة الامارات بأهمية العمل التطوعي للمرأة في تحسين الظروف الاجتماعية للضعفاء،وعن عدد البرامج والمشرعات الخدمية التي شاركت بها المتطوعة حتى الان من 1 – 5 بنسبة 77.8، وعن أنواع الخدمات التطوعية فتنوعت ما بين ملابس– نقود– علاج– تعليم – طعام– كفالة يتيم– صدقات بنسبة 11.1% لكل خدمة تطوعية وذلك يتوافق مع دراسة عثمان (2005) التي اشارت الى المرأة كان لها دور واضح في الخدمات التطوعية المتعلقة تحديدا بالتعليم، ونجد ان محور مدى المشاركة في الاعمال التطوعية في السنوات الثلاثة الأخيرة تراوحت في عام 2017 بنسبة 22.2% وفى 2018 نسبتهم 33.3% وفي 2019 نسبتهم 44.4% وهذا مؤشر على ازدياد وارتفاع اعداد المتطوعات بإمارة عجمان في عام 2016 وحتى الان وذلك يتوافق مع دراسة Kim (2013) التي أشارت الى التأكيد على ارتفاع مستوى الرضا لدى المتطوعات لتجارب تطوعهم وارتفاع مستوى تفاؤلهم في توقع تجارب تطوع مستقبلية المشابهة فعالة مستقبلا.

3. ما الأسباب التي تدفع المرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي بإمارة عجمان؟

الجدول (3) الأسباب الدافعة للمرأة الإماراتية لممارسة للعمل التطوعي بإمارة عجمان

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
الأسباب التي دفعتك للعمل التطوعي	**الشعور بألم الاخرين**	20	22.2
	الرغبة في اكتساب مهارات جديدة	10	11.1
	المحافظة على استقرار المجتمع	10	11.1
	استغلال وقت الفراغ على نحو مفيد	10	11.1
	التخفيف من مشكلات المجتمع	10	11.1
	تكوين علاقات اجتماعية مختلفة	10	11.1
	حب الظهور في فعاليات الخير	10	11.1
	اكتساب اعجاب المحيطين بي	10	11.1
المجموع		90	100

يوضح الجدول (3): الأسباب الدافعة للمرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي بإمارة عجمان، يمكن إجمال بعضها في ارتفاع ثقة المرأة في قدراتها ورغبتها في تقديم المساعدة؛ وهو ما عبروا عنه بالعبارات التالية: الشعور بألم الاخرين بنسبة 22.2% والرغبة في اكتساب مهارات جديدة والمحافظة على استقرار المجتمع واستغلال وقت الفراغ على نحو مفيد والتخفيف من مشكلات المجتمع مع العمل على تكوين علاقات اجتماعية مختلفة والمشاركة في فعاليات الخير ورغبة بعضهن في اكتساب اعجاب المحيطين وذلك كله بنسبة 11.1% لكل عبارة وذلك يتوافق مع دراسة المالكي (2008) التي اشارت الى أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي يتمثل في اكتساب خبرات ومهارات جديدة، والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين، ودراسة Gombe., et.al al (2016) التي أكدت على أن إيمان النساء بالعمل التطوعي سيشجع بشدة مشاركتهم في النشاطات التطوعية في مجموعات المساعدة الذاتية من أجل التنمية المجتمعية الشاملة، ودراسة Kim (2013) التي أشارت ان الرغبة في ممارسة العمل التطوعي متوفرة بقوة بغض النظر عن الجنس وفرص التطوع.

4. ما شروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان؟

الجدول (4) شروط تطوع المرأة الإماراتية بالجمعيات الخيرية بإمارة عجمان

المتغير	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
وقت كافي لبذله في للعمل التطوعي	80	88.9	10	11.1	ــــ	ــــ	90	100
القدرة على الابداع والابتكار في الخدمات المقدمة	80	88.9	10	11.1	ــــ	ــــ	90	100
صحة جيدة للقيام بالمجهود المطلوب	80	88.9	ــــ	ــــ	10	11.1	90	100
ألا تنتظر الأجر المادي	80	88.9	10	11.1	ــــ	ــــ	90	100
العمل بغرض التقرب إلى اللّه تعالى وخدمة الاخر.	70	77.8	10	11.1	10	11.1	90	100
توافر الخبرة في المجال الذي ترغب التطوع فيه	70	77.8	10	11.1	10	11.1	90	100
قيام المؤسسات الإنسانية بتدريبهن على المهارات التطوعية.	60	66.7	20	22.2	10	11.1	90	100
حسن السمعة والسيرة ليكونن قدوة حسنة للآخرين.	70	77.8	10	11.1	10	11.1	90	100
قوة المقدرة على التعاون والعمل مع الآخرين وعدم الصراع معهم	80	88.9	10	11.1	ــــ	ــــ	90	100

يوضح الجدول (4): شروط تطوع المرأة الإماراتية بإمارة عجمان حسب آراء عينة الدراسة من المتطوعات وهي: جاء في المرتبة الأولى بنسبة موافقة 88.9% لكل عبارة من العبارات الآتية وقت كافي لبذله في للعمل التطوعي والقدرة على الابداع والابتكار في الخدمات المقدمة مع توافر قدر من الصحة الجيدة للقيام بالمجهود المطلوب وألا تنتظر المتطوعة الأجر المادي وان يكون لديها قوة المقدرة على التعاون والعمل مع الآخرين وعدم الصراع معهم، ثم جاء في المرتبة الثانية بنسبة موافقة 77.8% كل عبارة من العبارات الآتية: العمل بغرض التقرب إلى اللّه تعالى وخدمة الاخر وتوافر الخبرة في المجال الذي ترغب التطوع فيه وحسن السمعة والسيرة ليكونن قدوة حسنة للآخرين.، وجاء في المرتبة الآخرة بنسبة موافقة66.7% على العبارة الآتية: قيام المؤسسات الإنسانية بتدريبهن على المهارات التطوعية الامر الذى يتطلب ان تنظم عددا من ورش العمل والندوات التي توعى وتثقف المرأة بأهمية واجباتها التطوعية تجاه خدمة المجتمع عموما وخدمة الفئات الاكثر احتياجا خصوصا وذلك يتوافق مع دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بسلطنة عمان (2000) التي اشارت الى ان عجز الجمعيات الخيرية عن استقطاب القطاعات الواسعة من السكان كمشاركين في الاعمال التطوعية وتدريبهم على المهارات التطوعية سوف يكون له اثار سلبيه على سلامة المجتمع، ودراسة حيدر(2019) التي أكدت على ضرورة دعم المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، والأعلام بكافة صنوفه لكافة سبل تعزيز المشاركة الحقيقية للمرأة العراقية في عمليات التنمية الاجتماعية والثقافية.

5. ما اشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية بإمارة عجمان؟

الجدول (5) اشكال العمل التطوعي المفضلة للمرأة الإماراتية بإمارة عجمان

المتغير	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أفضل التطوع الافتراضي أو الإلكتروني: أي التطوع عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت.	80	88.9	ــــ	ــــ	10	11.1	90	100
أفضل التطوع قصير الأجل: أي عمل المتطوعين لأوقات قصيرة ومحددة مسبقا.	60	66.7	20	22.2	10	11.1	90	100

المتغير	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أفضل التطوع في المنشآت الربحية: كالشركات والمؤسسات من أجل الحصول على خبرة أو مهارة ما.	70	77.8	10	11.1	10	11.1	90	100
أفضل التطوع الشامل: أي التطوع على مدار الساعة (سبعة أيام في الأسبوع).	50	55.6	30	33.3	10	11.1	90	100
أفضل التطوع في الدوائر الحكومية: حيث تستعين المؤسسات الحكومية بالمتطوعين على نحو كبير.	80	88.9	ــ	ــ	10	11.1	90	100
أفضل التطوع في منظمات خدمة المجتمع الاهلية	70	77.8	10	11.1	10	11.1	90	100

يوضح الجدول (5): أشكال العمل التطوعي المفضلة من وجهة نظر المتطوعات بإمارة عجمان حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة موافقة 88.9% كل من العبارات الآتية التطوع الافتراضي أو الإلكتروني أي التطوع عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت وهذا نتيجة التطور التكنولوجي الضخم الذى تشهده دولة الامارات بالإضافة الى التطوع في الدوائر الحكومية لان الحكومة تستعين بالمتطوعين على نحو كبير أنشطتها المجتمعية كما تتصف النشاطات الخدمية الحكومية بالجدية والانضباط،، ثم جاء في المرتبة الثانية بنسبة موافقة 77.8% تفضيل المرأة للتطوع في منظمات خدمة المجتمع الاهلية والتطوع في المنشآت الربحية كالشركات والمؤسسات من أجل الحصول على خبرة أو مهارة ما.، كما جاء في المرتبة الثالثة بنسبة موافقة66.7% عبارة أفضل التطوع قصير الأجل: أي عمل المتطوعين لأوقات قصيرة ومحددة مسبقا، وجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة موافقة 55.6% عبارة أفضل التطوع الشامل أي التطوع على مدار الساعة (سبعة أيام في الأسبوع)، وهذا مؤشر منطقي لان المرأة عليها أعباء كثيرة في منزلها وعملها وبالتالي فلن تتمكن من القيام بالأعمال التطوعية على مدار الساعة وذلك يتوافق مع دراسة صالح & المعولي (2011) التي اشارت الى أن فاعلية الأداء المهني للمتطوعات منها ما يرتبط بالنواحي الذاتية للمتطوعة نفسها، ودراسة المالكي (2008) التي أظهرت ان نجاح العمل التطوعي مرتبط بمدى التفرغ للمرأة لممارسة دورها التطوعي.

6. ما التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان؟

الجدول (6) التحديات والمعوقات التي تواجه ممارسة المرأة الإماراتية للعمل التطوعي بإمارة عجمان

المتغير	موافق		محايد		معارض		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
غياب الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى عدد كبير من فتيات الجيل الحالي.	60	66.7	20	22.2	10	11.1	90	100
الإجراءات الروتينية الطويلة للتطوع في النشاطات الخدمية المؤسسية	40	44.4	30	33.3	20	22.2	90	100
ضعف الوازع الديني لدى الجيل الجديد.	50	55.6	20	22.2	20	22.2	90	100
التطور الحضاري والنمو المادي للمجتمعات الخليجية.	50	55.6	20	22.2	20	22.2	90	100
عدم توفر الرغبة الداخلية الكافية للتطوع	50	55.6	30	33.3	10	11.1	90	100
تفكك العلاقات والروابط الاجتماعية	40	44.4	30	33.3	20	22.2	90	100
زيادة متطلبات الحياة المادية وتعقدها	50	55.6	20	22.2	20	22.2	90	100
ضعف الإمكانات التكنولوجية والفنية	40	44.4	40	44.4	10	11.1	90	100
عدم وجود تنسيق بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص في الخدمات التطوعية	50	55.6	30	33.3	10	11.1	90	100
عدم توفر البيانات والاحصاءات اللازمة لنسب الفئات الضعيفة	40	44.4	40	44.4	10	11.1	90	100

يتضح من الجدول (6): أن المتطوعات بنسبة 66.7 % من مجتمع الدراسة يرون أن من أكثر المعوقات والصعوبات التي تؤثر على نحو واضح على نجاحهم في العمل التطوعي هو غياب الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى عدد كبير من فتيات الجيل الحالي في حين أن 22.2 % منهم كانوا محايدين وهذا مؤشر على ضرورة اهتمام كافة المؤسسات المجتمعية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة على زيادة وعى الأجيال الجديدة بأن التطوع شيء مهم وواجب وطني عليهم أدائه تجاه المحتاجين والضعفاء وذلك يتفق مع دراسة صالح (2015) التي أوصت بضرورة العمل على زيادة درجة وعى المرأة وادراكها لحقوقها المشروعة التي من بينها حقها في المشاركة والتطوع والعمل على استثارة الرغبة والقدرة لديها على احداث التغيير المرغوب فيه، وكذلك يتضح بأن المتطوعات موافقون بنسبة 55.6% على أن ضعف الوازع الديني لدى الجيل الجديد، والتطور الحضاري والنمو المادي، وعدم توفر الرغبة الداخلية الكافية للتطوع عند البعض، وأخيرا وبنسبة 44.4 % من مجتمع الدراسة موافقون على أن الإجراءات الروتينية الطويلة للتطوع في النشاطات الخدمية المؤسسية من المعوقات المؤثرة أيضا على نحو واضح الامر الذي يتطلب ضرورة توفير تسهيل تلك الإجراءات في اسرع وقت ممكن بالشكل الذي يضمن سرعة انضمام المتطوعة الى المؤسسة التي ترغب بها لمساعدة الاخر وذلك يتوافق مع دراسة المالكي (2008) التي اوصت بضرورة تفعيل دور المرأة في ممارسة النشاطات التطوعية المختلفة مع توفير التأهيل المناسب لهذه الممارسة مع العمل على تنظيم الدورات التدريبية للمتطوعات أو الراغبات في التطوع لدى الجهات القائمة حاليا وفي عمادات خدمة المجتمع في الجامعات قبل تكليفهن بالمهام التطوعية، ودراسة Gombe., et al (2016) التي أكدت على ضرورة ممارسة مجموعات المساعدة الذاتية للنساء لجميع نشاطات التطوع الفعالة المتاحة لتمكينهم من تعرُّف كافة المعايير العالمية الخاصة بالتطوع بالإضافة الى العمل على إعطاء الأولوية لبناء قدرات المتطوعات وزيادة المعرفة والمهارات والخبرة لديهن كمتطوعات في مجموعات المساعدة الذاتية.

ملخص نتائج الدراسة

إن واقع العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة من منظور طريقة تنظيم المجتمع تمثل في الآتي:

1- أن خصائص عينة الدراسة من المتطوعات بالجمعيات الخيرية بإمارة بعجمان يتسمون بأن اكبر فئة عمرية من المتطوعات كانت بعمر من 30-40 بنسبة 55.6 % وهى مرحلة الشباب والنضوج والقدرة على العطاء لخدمة الاخرين وأن الحالة الاجتماعية لأغلب المتطوعات متزوجات بنسبة 44.4%، كما لوحظ ان النسبة الأعلى من المتطوعات حاصلات على مؤهل عالي بنسبة 66.7 %، وان مدى توافق الميول التطوعية للمرأة مع تخصصها الدراسي الحاصلة عليه فكانت غير متوافقة بنسبة 55.6%، كما أن أغلب النساء المتطوعات كانت لديهن وظيفة بنسبة 66.7 %، أما بالنسبة لنمط التطوع فالأغلبية كانت للمتطوعات وفقا للنمط الفردي بنسبة 77.8% بناء على الرغبة الداخلية التي تتدفع كل متطوعة ان تستقطع من وقتها جزءا لمد العون للفئات الضعيفة بالشكل الذى يتناسب مع ظروفها العائلية.

2- ان معظم الخدمات التطوعية المقدمة من جانب المرأة بإمارة عجمان تكون في النطاق المحلي بنسبة 66.7 %، وأن عدد سنوات التطوع من 1 – 6 سنوات حصلت على نسبة 33.3% من المتطوعات، أما عدد البرامج والمشرعات الخدمية التي شاركت بها المتطوعات حتى الان فكانت من 1 – 5 برامج خدمية بنسبة 77.8، وعن أنواع الخدمات التطوعية فتنوعت ما بين ملابس- نقود- علاج- تعليم – طعام- كفالة يتيم- صدقات بنسبة 11.1% لكل خدمة تطوعية، وتراوحت مدى المشاركة في الاعمال التطوعية في السنوات الثلاثة الأخيرة في عام 2017 بنسبة 22.2% وفى 2018 نسبتهم 33.3% وفي 2019 نسبتهم 44.4% وهذا مؤشر على ازدياد وارتفاع اعداد المتطوعات بإمارة عجمان في عام 2016 وحتى الان.

3- ان أكثر الأسباب الدافعة للمرأة الإماراتية لممارسة العمل التطوعي بإمارة عجمان يمكن إجمال بعضها في ارتفاع ثقة المرأة في قدراتها ورغبتها في تقديم المساعدة من خلال شعور المتطوعة بألم الاخرين بنسبة 22.2% والرغبة في اكتساب مهارات جديدة والمحافظة على استقرار المجتمع واستغلال وقت الفراغ على نحو مفيد والتخفيف من مشكلات المجتمع مع العمل على تكوين علاقات اجتماعية مختلفة والمشاركة في فعاليات الخير ورغبة بعضهن في اكتساب اعجاب المحيطين وذلك كله بنسبة 11.1% لكل محور منهم.

4- ان من أبرز شروط تطوع المرأة الإماراتية بإمارة عجمان التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة موافقة 88.9% كان لمدى توفر

وقت كافي للمتطوعة لبذله في العمل التطوعي والقدرة على الابداع والابتكار في الخدمات المقدمة مع توافر قدر من الصحة الجيدة للقيام بالمجهود المطلوب وألا تنتظر المتطوعة الأجر المادي وان يكون لديها قوة المقدرة على التعاون والعمل مع الآخرين وعدم الصراع معهم.

5- ان أكثر أشكال العمل التطوعي المفضلة من وجهة نظر المتطوعات بإمارة عجمان الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة موافقة 88.9% هو التطوع الافتراضي أو الإلكتروني أي التطوع عن بعد عن طريق شبكة الإنترنت وهذا نتيجة التطور التكنولوجي الضخم الذي تشهده دولة الامارات بالإضافة الى التطوع في الدوائر الحكومية لان الحكومة تستعين بالمتطوعين على نحو كبير أنشطتها المجتمعية كما تتصف النشاطات الخدمية الحكومية بالجدية والانضباط.

6- ان من اهم الصعوبات والمعوقات من وجهة نظر المتطوعات بإمارة عجمان كانت هو غياب الوعي بأهمية العمل التطوعي لدى عدد كبير من فتيات الجيل الحالي بنسبة موافقة 66.7 % وهذا مؤشر على ضرورة اهتمام كافة المؤسسات المجتمعية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة على زيادة وعى الأجيال الجديدة بأن التطوع شيء مهم وواجب وطني عليهم أدائه تجاه المحتاجين والضعفاء.

التوصيات العامة للدراسة

في ضوء النتائج سابقة الذكر توصى الباحثة في دراستها بعدد من المقترحات التي تعكس رؤيتها المأمولة من منظور طريقة تنظيم المجتمع التي ستسهم في رفع مستوى العمل التطوعي النسوي بإمارة عجمان بصفة خاصة وفي الوطن العربي بصفة عامة وذلك على النحو التالي:

1. القيام بعدد من الحملات التوعوية التي تهدف الى توعية المجتمع بضرورة حفظ مكانة المتطوعة سواء كانت فردًا او في جماعة من خلال عدم الاستهانة بقدراتها في العطاء، ومساعدتها على أداء عملها التطوعي بأيسر السبل الممكنة.
2. زيادة الاهتمام من قبل الاسرة بفتياتها عن طريق اكسابهن للاتجاهات السوية والميول الإيجابية القائمة على المحبة والعطاء، الأمر الذي يتطلب معه إقامة العديد من الندوات واللقاءات التي تدعم من التفاعل والتواصل الأسرى بين الوالدين وابنائهم.
3. إقامة دورات تدريبية للفتيات المبتدئات في العمل التطوعي بالجمعيات الخيرية وذلك بهدف إكسابهن الخبرات والمهارات المناسبة وذلك لرفع مستوى كفاءتهم في هذا النوع من العمل.
4. الاهتمام باختيار وانتقاء المدرسين وأساتذة الجامعات الأكفاء الناشرين لفكر ومبدأ التكافل الاجتماعي والحاملين لراية القيم الإنسانية والاجتماعية لتوصيلها إلى فتيات الجيل الحالي.
5. حث المتطوعات الجدد على الإفادة من التجارب الناجحة للأجيال السابقة في مجال العمل التطوعي لاكتساب الجوانب الإيجابية وتجنب الأخطاء او الصعوبات التي قد واجهتهم في العمل التطوعي مسبقا المجال.
6. تفعيل دور المؤسسات التعليمية للفتيات في تحقيق مزيد من التنسيق والاتصال مع المؤسسات التطوعية والإنسانية للعمل على ابتكار نشاطات وبرامج جديدة لتشجيعهم على ممارسة النشاطات التطوعية.
7. العمل على تفعيل دور البرامج الإعلامية في توعية الرأي العام بأهمية دور المرأة في تقديم أوجه مختلف الرعاية للفئات الضعيفة بالمجتمع.
8. إنشاء مركز للتأهيل التطوعي، حيث يختص بإعداد البرامج التدريبية للمتطوعات لرفع مستوى أدائهم وخلق روح القيادة بينهم، وحثهم على المساهمة في إيجاد حلول للمشكلات التي تعترض مجتمعاتهن.
9. تشجيع الدولة على تكريم النماذج النسائية المتميزة من كفاءات العمل التطوعي لتشجيع فتيات الجيل الحالي على الاقتداء بهم.

الخاتمة

وفى ضوء ما تم عرضه في تلك الدراسة فلقد سعت الباحثة ان تقدم عرضا مفصلا وواضحا حول مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وأهميتها ودراساتها السابقة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع هذا البحث وغير ذلك من النقاط المهمة التي تضمنتها الدراسة، فعلى ذلك فلقد اختتمت الباحثة دراستها بتقديم رؤيتها المأمول لرفع مستوى العمل التطوعي النسوي من منظور طريقة تنظيم المجتمع لترجمة تلك الرؤية على نحو عملي على ارض الواقع.

قائمة المصادر والمراجع

البيان (2020): عمار النعيمي يصدر قرارًا بشأن دعم وتشجيع العمل التطوعي في عجمان، الطبعة الأولى، 11 مايو، الامارات العربية المتحدة.

السقاف، علوي بن عبد القادر واخرون (1433هـ): الموسوعة العقدية " النَّظر"، ط1، مؤسسة الدرر السنية، المملكة العربية السعودية.

السيد، ولاء محمد شعبان (2018): رؤية تحليلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع عن التحديات المعاصرة للعولمة التي تواجه البحوث الاجتماعية في الوطن العربي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد 45، العدد 1، جمهورية مصر العربية.

الشبيكى، الجازي بنت محمد بنت فهد (2001): الجمعيات النسائية الخيرية والمساهمة في التنمية الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة الى جمعية الملك عبد العزيز الخيرية بالقصيم في اسبوعها الثقافي عام 1421هـ، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ص7.

الشحي، أحمد محمد (2017): العمل التطوعي قيمة حضارية، صحيفة البيان(اتجاهات)، 7فبراير، ط1، الامارات العربية المتحدة.

الشحي، أحمد محمد (2020): العمل التطوعي قيمة كبرى، الطبعة 1، صحيفة البيان، 17 أغسطس، الامارات العربية المتحدة.

الشوابكة، مراد (2016): ما هو العمل التطوعي، ٨ نوفمبر، http://www.mawdoo3.com

المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله (2008): مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير في الأصول الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

المحاميد، محمد صالح (2001): دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، قسم الخدمة الاجتماعية، الجامعة الأردنية، الأردن.

المفلح، هيام (2007): ثقافة التطوع في مجتمعنا.. ضرورات تحتاج إلى تفعيل، جريدة الرياض، العدد 14152، السبت 5 ربيع الأول – 24 مارس، المملكة العربية السعودية.

المليجي، إبراهيم عبد الهادي وآخرون (2005): تنظيم المجتمع مدخل نظرية ورؤية واقعية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، ط1، مصر.

المنصوري، أحمد يوسف (2015): العمل التطوعي في حياتنا، الطبعة الأولى، أبوظبي: وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الامارات العربية المتحدة.

اللحياني، سالم عابد واخرون، (2013): نظرية الدور، وزارة التعليم العالي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

النعيم، عبد الله العلى (2005): العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهطالى، صالح بن مطر (2010)، العمل التطوعي – خطوات عملية للنهوض بالأمة، الإصدار الأول، ط1، جامعة نزوى، سلطنة عمان، ص26.

الهيتي، نوزاد عبد الرحمن (2009): التنمية المستدامة، الإطار العام والتطبيقات–دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا، الطبعة الأولى، النسخة الورقية، أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات.

جوي نوبل واخرون (2014): الدليل الأساسي لإدارة برامج العمل التطوعي، مركز بناء الطاقات، مكتبة الملك فهد الوطنية، مركز بناء الطاقات، مؤسسة محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي الخيرية، جدة، المملكة العربية السعودية.

حيدر، هلال (2019) بعنوان: مشاركة المرأة المتعلمة في التنمية الاجتماعية والثقافية "دراسة أنثروبولوجية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد بكلية الآداب"، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع والاثروبولوجيا، العراق.

خاطر، أحمد مصطفى (2002): طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، مصر.

سلمان، منى جواد (2018): تحليل سياسة التطوع والعمل الإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، تمرين تحليل السياسات رقم 003، دبي، الامارات العربية المتحدة.

سند، زهراء احمد عيسى (2016): معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، كلية الآداب، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البحرين، البحرين.

صالح، عماد فاروق محمد & المعولي، يحيى بن بدر (2011): تفعيل دور المرأة في العمل التطوعي، ط1، جامعة السلطان قابوس، عمان

صالح، عماد فاروق محمد (2015): رؤية مستقبلية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتطوير آليات تنمية وعي المرأة بالعمل التطوعي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، سلطنة عمان.

عابد، سناء (2006). المرأة والعمل التطوعي، كلية التربية للبنات، ط1، جامعة الملك عبد العزيز، جده، السعودية.

عبد اللطيف، رشاد احمد (1999): طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، مصر.

عبد الله، كاظم، (2013): نظرية الدور، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المنتدى العلمي الخاص بعلم النفس التربوي، بحوث في مجال على النفس التربوي، الفئة الأولى، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

عثمان، إبراهيم عيسى، (2008): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والطباعة، جمهورية مصر العربية.

عثمان، حسين محمد (2005)، مشاركة المرأة الأردنية في التنمية البشرية: الواقع والمعوقات، مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد (21)، العدد (3)، المملكة الأردنية الهاشمية، ص11 – 29.

كشك، محمد بهجت جاب الله (2005): تنظيم المجتمع (المبادئ والعمليات)، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية

لوتاه، مريم سلطان (2014): العلاقة بين ثقافة التطوع وتعزيز قيم المشاركة لدى الشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 124، الامارات العربية المتحدة.

مروان، محمد (2018): تعريف تنظيم المجتمع، دار الشرق للطباعة، ط1، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني بسلطنة عمان (2000)، المديرية العامة لشؤون المرأة والطفل، واقع العمل الاجتماعي النسائي التطوعي، مسقط، سلطنة عمان، ص2 – 19.

وزارة تنمية المجتمع (2019)، الامارات العربية المتحدة https://www.mocd.gov.ae/ar/media-centre/news/25/12

References

Akingbola. K, Duguid. F & ,Viveros. M., (2013): Learning and knowledge transfer in volunteering. In volunteer work, Informal Learning and Social Action. Sense Publishers.;63-78 .24 .Marta E,p.67.

Asnarulkhadi. AS & ,.Ndaeji .MN., (2014): Participation and empowerment through self-help groups: Does volunteerism mediate the relationship? British Journal of Applied Science & Technology.;4(16):2344- 2357., p.2345.

Dekker. P & ,.Halman. L :(2003) .Volunteering and values: An introduction. In P. Dekker & L. Halman (Eds.), The values of volunteering: Cross-cultural perspectives (pp. 1-6). New York, NY: Kluwer.

Gombe. S., Bin Suandi. T., Ismail .I & ,.Omar. Z., (2016): Women as Volunteers in Empowerment through Self-help Groups (SHGs) Initiatives: Perspectives of Belief; Asian Journal of Agricultural Extension, Economics & Sociology 14(2): 1-11; Article no . AJAEES.29035 ISSN: 2320-7027 SCIENCEDOMAIN international www.sciencedomain.org

Handy, F., Brodeur, N & ,.Cnaan, R. A. (2006): Summer on the Island: Episodic volunteering in Victoria ,British Columbia. Voluntary Action, 7(2), p31.

Hustinx, L., Haski-Leventhal, D & ,.Handy, F. (2008): One of a kind? Comparing episodic and regular volunteers at the Philadelphia Ronald McDonald House. International Journal of Volunteer Administration, 15(3), p56.

Kim. M., (2013): Why Women Volunteer in Korea: Roles of Identification and Satisfaction., Asian Women Journal., Vol.29 No.1 I 81 Korea University, South Korea.

Mickeison, J. (1995): Advocacy in Encyclopedia of Social Work, N.Y, N.A.S.W, P.95.

Pozzi M., (2008): Young people and volunteerism: A model of sustained volunteerism during the transition to adulthood. Journal of Adult Development.;15(1):35-46., p.41 DOI:10.1007/s10804-007-9033-4 Ministry of Youth and Sport . Available:http://www.kbs.gov.my

Shah. AJ., Turiman. S., Hamzah .SR & ,.Ismail, AI. (2015): Why youth choose to become volunteers: from the perspective of belief. Athens Journal of Social Science.;2.(1)

Vecina, M. L., Chacon, F., Sueiro ,M & ,.Barron, A. (2012): Volunteer engagement: Does engagement predict the degree of satisfaction among new volunteers and the commitment of those who have been active longer? Applied Psychology: An International Review, 61 ,p.148.

Wilson, J" :(2016) .Volunteering ,"Annual Review of Sociology, USA, pp.215-240.

References

Al-Bayan (2020): Ammar Al-Nuaimi issues a decision to support and encourage volunteer work in Ajman, First Edition, May 11, United Arab Emirates.

Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul Qadir and others (1433 A.H.): The Nodal Encyclopedia “The Look”, 1st Edition, Al-Durar Al-Sunni Foundation, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Sayed, Walaa Mohamed Shaaban (2018): An analytical view from the perspective of the way society is organized on the contemporary challenges of globalization facing social research in the Arab world, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Volume 45, Issue 1, Arab Republic of Egypt.

Al-Shabaka, Al-Jazi bint Muhammad bint Fahd (2001): Women's Charitable Associations and Contribution to Social Development, a working paper presented to the King Abdulaziz Charitable Society in Al-Qassim in its Cultural Week in 1421 AH, Department of Social Studies, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, p.7.

Al-Shehhi, Ahmed Muhammad (2017): Volunteerism is a cultural value, Al-Bayan Newspaper (Directions), February 7, 1st Edition, United Arab Emirates.

Al Shehhi, Ahmad Muhammad (2020): Volunteerism is a Great Value, Edition 1, Al-Bayan Newspaper, August 17, United Arab Emirates.

Shawabkeh, Murad (2016): What is volunteering, November 8, http://www.mawdoo3.com

Al-Maliki, Samar Bint Muhammad Bin Gharmullah (2008): The extent of awareness of female postgraduate students at Umm Al-Qura University in the fields of volunteer work for women in the Saudi society, Umm Al-Qura University, College of Education, a master's thesis in Islamic principles, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Mahamid, Muhammad Salih (2001): The motives of organized female volunteer behavior in Jordan and its relationship to some social, economic and educational variables, Department of Social Service, University of Jordan, Jordan.

Al-Mofleh, Hayam (2007): The culture of volunteerism in our society... necessities that need to be activated, Al-Riyadh Newspaper, Issue 14152, Saturday 5 Rabi` Al-Awal - 24 March, Kingdom of Saudi Arabia

El-Meligy, Ibrahim Abdel-Hadi and others (2005): Organizing Society: An Introduction to Theory and Realistic Vision, House of Knowledge University, Azarita, 1st Edition, Egypt.

Al-Mansouri, Ahmad Yusef (2015): Voluntary Work in Our Lives, First Edition, Abu Dhabi: Ministry of Culture, Youth and Community Development, United Arab Emirates.

Al-Lihiani, Salem Abed and others, (2013): Role Theory, Ministry of Higher Education, College of Arts and Humanities, Department of Sociology and Social Work, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Al-Naim, Abdullah Al-Ali (2005): Social work with a focus on volunteer work in the Kingdom of Saudi Arabia, King Fahd Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Hathali, Saleh Bin Matar (2010), Voluntary Work - Practical Steps for the Advancement of the Nation, First Edition, Edition 1, University of Nizwa, Sultanate of Oman, p. 26.

Al-Heti, Nawzad Abdul Rahman (2009): Sustainable Development, General Framework and Applications - United Arab Emirates as a Model, First Edition, Hard Copy, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE.

Joy Noble et al. (2014): Basic guide for managing volunteer work programs, Capacity Building Center, King Fahd National Library, Capacity Building Center, Mohammed and Abdullah Ibrahim Al Subaie Charitable Foundation, Jeddah, Saudi Arabia.

Haidar, Hilal (2019) entitled: Educated Women's Participation in Social and Cultural Development "An Anthropological Study from the Perspective of Postgraduate Students at Baghdad University, College of Arts," Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Department of Sociology and Anthropology, Iraq.

Khater, Ahmed Mostafa (2002): The method of social service in community organization, Modern University Office, 1st floor, Alexandria, Egypt.

Salman, Mona Jawad (2018): Policy Analysis of Volunteering and Humanitarian Work in the United Arab Emirates and its Role in Promoting Sustainable Development, Mohammed Bin Rashid School of Government, Policy Analysis Exercise No. 003, Dubai, United Arab Emirates.

Sanad, Zahra Ahmed Issa (2016): Obstacles to Bahraini women's participation in volunteer work efforts, College of Arts, Department of Social Sciences, University of Bahrain, Bahrain.

Saleh, Imad Farouq Muhammad & Al-Maawali, Yahya Bin Badr (2011): Activating the role of women in volunteer work, 1st floor, Sultan Qaboos University, Oman

Saleh, Imad Farouq Muhammad (2015): A future vision from the perspective of general practice in social service to develop mechanisms for developing women's awareness of volunteer work, Journal of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, College of Arts and Social Sciences, Department of Sociology and Social Work, Sultanate of Oman.

Abed, Sana (2006). Women and volunteer work, College of Education for Girls, 1st floor, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Abdel-Latif, Rashad Ahmed (1999): The method of organizing society in social service, Modern University Office, 1st floor, Alexandria, Egypt.

Abdullah, Kazem, (2013): Role theory, studies in the humanities and social sciences, the scientific forum on educational psychology, research in the field of educational psychology, first category, Ministry of Education, Arab Republic of Egypt.

Othman, Ibrahim Issa, (2008): Contemporary Theory in Sociology, Dar Al Shorouk Publishing and Printing, Arab Republic of Egypt.

Othman, Hussein Muhammad (2005), Jordanian women's participation in human development: reality and obstacles, Mu'tah for Research and Studies, Volume (21), Issue (3), The Hashemite Kingdom of Jordan, pp. 11-29.

Kishk, Muhammad Bahjat Jaballah (2005): Organizing Society (Principles and Processes), Modern University Office, 1st floor, Alexandria, Arab Republic of Egypt

Lootah, Maryam Sultan (2014): The relationship between the culture of volunteerism and the promotion of participation values among youth in the United Arab Emirates, Journal of Social Affairs, Issue 124, United Arab Emirates.

Marwan, Muhammad (2018): Defining Community Organization, Dar Al Sharq Printing Press, 1st Edition, Cairo, Egypt.

Ministry of Social Affairs, Labor and Vocational Training in the Sultanate of Oman (2000), General Directorate of Women and Child Affairs, The Reality of Voluntary Women's Social Work, Muscat, Sultanate of Oman, pp. 2-19.

Ministry of Community Development (2019), United Arab Emirates https://www.mocd.gov.ae/ar/media-centre/news/25/12

Akingbola. K, Duguid. F, & Viveros. M., (2013): Learning and knowledge transfer in volunteering. In volunteer work, Informal Learning and Social Action. Sense Publishers.;63-78. 24. Marta E,p.67.

Asnarulkhadi. A.S., & Ndaeji. M.N., (2014): Participation and empowerment through self-help groups: Does volunteerism mediate the relationship? British Journal of Applied Science & Technology.;4(16):2344- 2357., p.2345.

Dekker. P., & Halman. L. (2003): Volunteering and values: An introduction. In P. Dekker & L. Halman (Eds.), The values of volunteering: Cross-cultural perspectives (pp. 1-6). New York, NY: Kluwer.

Gombe. S., Bin Suandi. T., Ismail. I., & Omar. Z., (2016): Women as Volunteers in Empowerment through Self-help Groups (SHGs) Initiatives: Perspectives of Belief; Asian Journal of Agricultural Extension, Economics & Sociology 14(2): 1-11; Article no. AJAEES.29035 ISSN: 2320-7027 SCIENCEDOMAIN international www.sciencedomain.org

Handy, F., Brodeur, N., & Cnaan, R. A. (2006): Summer on the Island: Episodic volunteering in Victoria, British Columbia. Voluntary Action, 7(2), p31.

Hustinx, L., Haski-Leventhal, D., & Handy, F. (2008): One of a kind? Comparing episodic and regular volunteers at the Philadelphia Ronald McDonald House. International Journal of Volunteer Administration, 15(3), p56.

Kim. M., (2013): Why Women Volunteer in Korea: Roles of Identification and Satisfaction., Asian Women Journal., Vol.29 No.1 ׀ 81 Korea University, South Korea.

Mickeison, J. (1995): Advocacy in Encyclopedia of Social Work, N.Y, N.A.S.W, P.95.

Pozzi M., (2008): Young people and volunteerism: A model of sustained volunteerism during the transition to adulthood. Journal of Adult Development.;15(1):35-46., p.41 DOI:10.1007/s10804-007-9033-4 Ministry of Youth and Sport. Available:http://www.kbs.gov.my

Shah. AJ., Turiman. S., Hamzah. SR., & Ismail, AI. (2015): Why youth choose to become volunteers: from the perspective of belief. Athens Journal of Social Science.;2(1).

Vecina, M. L., Chacon, F., Sueiro, M., & Barron, A. (2012): Volunteer engagement: Does engagement predict the degree of satisfaction among new volunteers and the commitment of those who have been active longer? Applied Psychology: An International Review, 61, p.148.

Wilson, J. (2016): "Volunteering", Annual Review of Sociology, USA, pp.215-240.